عزيزتي القارئة

... اليك هذه الرسالة التي جاءتنا من شقيقة لك ، لبنانية صميمة ، تعيش منذ خمس وثلاثين سنة بعيدة عن لبنان ، قالت :

« اطلعتني صديقة لي اجنبية ، زارت لبنان منذ مدة بمناسبة انعقاد المؤتمرات النسائية عندكم ، على مجلة « صوت المرأة » وقد حملت منها بعض الاعداد ... وهي تهيء دراسة عن نساء الشرق الاوسط ونهضتهن وقالت لي هذه الصديقة الاجنبية انها على افتخارها ان يكون للمرأة في لبنان مثل هذه المجلة الراقية ، تعجب جداً من قلة المجلات النسائية في العالم العربي ...

كنت سعيدة جداً ، ان ارى سيدة اجنبية تفتخر بمجلة يصدرها ويحررها نساء بلادي ونحن هنا نشاطر كن دائماً شعور كن واما الكن » .

ثم : اضافت السيدة الكريمة الى كتابها شكاً بمبلغ ٥٠ دولاراً اشتراكا في « صوت المرأة » .

شكراً يا سيدتي ...

سكرتيرة التحرير

مباراة « صوت المرأة » في القصة

ان مجلة « صوت المرأة » تعلن أنها ستقيم مباراة في القصة لأديبات وادباء العالم العربي .

شروطها :

١ – أن تكون موضوعة ، لم يسبق نشرها ولا اذاعتها وان لا تكون مقتبسة عن حوادث التاريخ .

٢ – ان لا تتجاوز الاربع صفحات من مجلة « صوت المرأة » أي ما يقارب ٢٤٠٠ كلمة .

٣ – ان تكتب بخط واضح على صفحة واحدة .

٤ – ان تذيل بامضاء مستعار ويوضع الاسم الحقيقي في ظرف مختوم مع الاسم المستعار .

٥ – ترسل على العنوان التالي : « مجلة صوت المرأة » بيروت ص. ب. ١٢٨٤ – « مباراة القصة » .

٦ – آخر موعد لقبول الاشتراك ٣٠ آذار (مارس) سنة ١٩٥٠

٧ – تعلن النتيجة في آخر شهر نيسان في حفلة عامة تقيمها « صوت المرأة » على شرف الفائز أو الفائزة .

٨ – الجائزة ١٥٠ ليرة لبنانية سورية .

٩ – يحق « لصوت المرأة » نشر ما ترى نشره من هذه القصص دون أي بدل .

حديث في شهر

في سبيل اولادنا

نادٍ لتسلية الاحداث

ان العناية بالطفل لا تنحصر بصحته وبدروسه فحسب بل وفي تسليته ايضاً . ولقد بدأنا نعي هذه المشكلة المثلثة في لبنان وباشرنا بحل بعضها فشيدنا دور الحضانة ورعاية الطفل وفتحنا عيادات للاطفال المرضى والاصحاء حيث يعتنى بهم بكل ما لدينا من فن ومعرفة . وأسسنا دور رياض الاطفال فاصبحت اكثر انتشاراً في البلاد من قبل يديرها اخصائيون لهم المعرفة في اصول التربية والتهذيب . ثم بدأنا نهيء لأطفالنا ما يغذي نفوسهم وجاءت بعض المحاولات من ترجمة وتأليف لبعض الكتب في ادبهم موفقة كل التوفيق . اما مسألة تسليتهم بما يؤول لنفعهم ويتناسب مع اعمارهم وميولهم في اوقات فراغهم فقد تركناها جانباً اما عن عدم تقدير لأهميتها أو لانشغالنا بغيرها عنها .

فماذا عملنا في وقتنا الحاضر لحل هذه المشكلة يا ترى ؟! ماذا هيأنا لاحداثنا من الاساليب والوسائل التهذيبية لتسليتهم خارج البيت والمدرسة ؟! سؤال لو طرحناه على كل ام في بيروت خاصة وفي لبنان عامة لشعرنا انها ترتبك في الجواب ولمسنا انها تشعر بالمشكلة ولكنها غير قادرة لان تجد وحدها حلاً ملائماً لها .

نعم اننا جميعنا كأمهات نقف حائرات في كيف يصرف اولادنا اوقات فراغهم ؟! أين يصرفونها ؟! ومع من ؟! من المسؤول يا ترى عن امر تسليتهم !

اننا نشعر انهم في امان ضمن بيوتهم ومدارسهم ولكنهم في خطر محدق بهم في اوقات فراغهم اذ انهم كثيراً ما يتعلمون بعض العادات السيئة بسبب سوء معشرهم ولعدم توفر مركز او حديقة خاصة بهم يتلهون فيها بما يتناسب مع اعمارهم وميولهم . أي فيلم سينمائي يمكننا ان نأخذهم اليه ويكون ملائماً لهم ؟ أي مجلة خاصة بهم نضعها بين ايديهم ؟ اننا لا شك مقصرون جداً في الاهتمام الواعي بالترويح عن نفوس صغارنا كما يروّحون عن صغارهم في بلاد الناس الراقية .

ولقد وعى مؤخراً بعضنا هذه المشكلة الاصيلة في تهذيب الاحداث وتنادينا منذ سنة لتوحيد قوانا وللسعي في سبيل حلها وشكلنا لجنة من الامهات والمربيات في رأس بيروت اسمها « لجنة تسلية الاحداث » التابعة للجمعية اللبنانية للصحة العامة مؤلفة من السيدات اولغا شماس ، منيرة شحادة ، انيسة نجار ، ظافز دبغي ، ادما شخاشيري والانسة نهلة مروة هدفها انشاء « نادي تسلية الاحداث » لأولادنا دون الثالثة عشرة من العمر . والقصد من هذا النادي ان تتوفر فيه كل انواع الرياضة والتسلية والمطالعة والافلام السينمائية واسباب تربية الذوق الفني بالموسيقى والتصوير والاشغال اليدوية وان يتسنى لكل ولد اكتشاف هواية خاصة به يشغف بها في اوقات فراغه .

ولا بد ان تنبثق عن هذا النادي مجلة خاصة بالاحداث . واملنا ان تتوفر لنا المناصرة المعنوية والمادية من الحكومة والمؤسسات التطوعية الاصلاحية والآباء والمربين لنستطيع ان نحقق هدفنا ونفتح ابواب النادي في اول فرصة ممكنة جاعلين منه انموذجاً ينسج عليه في كل حي وبلد وقرية .

اننا عندما نسجل على صفحات مجلة « صوت المرأة » الغراء هذا الخبر الجديد انما نأخذ على انفسنا عهداً بان نواظب رغم كل الصعوبات على انشاء هذا النادي النموذجي آملات من المرأة خصوصاً ان تؤازرنا بكل اندفاع وروح ايجابية ، كما آزرتنا مجلتها هذه مؤازرة فعالة . ونحن لا نشك في اننا كما نباهي العالم اليوم بمجلتنا الفريدة في العالم العربي ، الغنية بمواضيعها الطريفة باسلوبها كذلك سوف يتسنى للمرأة عن قريب ان تباهي بهذا النادي (لتسلية الاحداث) بالاضافة الى باقي اعمالها الرفيعة التي تزداد عمقاً عاماً بعد عام .

ادما شخاشيري

همسة روح

للآنسة فهيمة حكيم

يا صديقي ..!
الكون موحش وكئيب ..
تتلاشى .. السعادة أبداً ..
ولا تدوم ..!

ما زال الانسان يأمل وينتظر ..
غير ان الاحلام الكاذبة تبرق ..
فتخدع ..
وبسرعة تزول ..!

أهدأي أيتها النفس الساهمة ..
واظهر بوضوح يا قبس أملي الجميل ..

فما برحت في الكأس بقية من رشفات ..
وفي الوتر نغمة من الحان ..!

خذي مكانك من نفسي ياهمسة الاسرار ..
والهبي .. وتوقدي يا شعلة من نار ..
ما زال قلبي يدفأ باللهيب ..
وروحي الذاهلة تطهرها زفرات الاشجان .!

أما أنت يا صديقي ..
فتقدم مني بهدوء ..
يدك القوية .. على يدي المضطربة ..
ونظراتك الصافية .. في عيني الحائرتين ..!

واذا ما أفضت اليك شفتاي الراعشتان ..
بهمسات واهية ..
فيها حنين .. وسؤال ..
فتقبلها بعطف ..
لأن العطف منك ..
أعز عليّ من حب الآخرين ..!

ولكن ..!
مالي أراك تضطرب ..
وتبدو كخيال أوشك أن لا أراه ..
هل أرعشتك حيرتي ..
هل أذابتك آلامي ..!

اذهب بسلام ..
ولا تقترب ..
أنا اخشى عليك نفسي ..
ليحرسك الله ..
ولتكن حقيقةً أحلامك ..

صلي معي أيتها الكائنات السماوية ..
صلي من أجله ..
وصلي !! رحماك ! من أجلي .. أنا ..

زوجي ...

للسيّدة ايمي أبي اللمع

... تُوالي « صوت المرأة » نشر الاحاديث الممتعة التي تحدثت بها الى سكرتيرة التحرير كل من السيدتين : قرينة معالي الدكتور رئيف ابي اللمع ، وقرينة معالي الشيخ بهيج تقي الدين . تتحدث كل منهما عن زوجها ...

■

أحس وانا في انتظار ربة البيت ، انني في جو شرقي. فالالوان قاتمة والستائر الدمقسية تترك الغرفة في شبه ظلام ترتاح العين اليه . فاتكيء على المقعد الشرقي العريض واجول بنظري حول الغرفة .. امامي مجموعة من الاسلحة العتيقة : مسدسات ، بنادق ، سيوف وخناجر . لا بد ان لها صلة بتاريخ العائلة ...

وعلى الحائط صورتان زيتيتان كبيرتان لوالدي معالي الدكتور رئيف ابي اللمع ، يقابلهما صورتان لجديه . واذ يعلو نظري الى فوق يؤخذ بالنقوش والالوان.. هذه آيات كتبت بخط جميل، تُزنّر الصالون من اعلى ... تمر عيناي عليها مراً : —

« ادب المرء خير من ذهبه .
صدر العاقل صندوق سره .
راعِ اباك يراعك ابنك .
لو علمتم الغيب لاخترتم ما وقع .
خير الامراء امير على نفسه . »

وهنا تدخل عليّ السيدة ايمي، زوجة معالي الدكتور رئيف ابي اللمع وترحب بحرارة ، واذ تراني ما ازال اتمتم بهذه الآيات الحكمية ، توضح لي ان هذه الآيات انتقاها معالي الوزير يوم اشرف بنفسه على بناء هذا البيت .

— هل لك يا سيدتي ان تتحدثي عن معالي زوجك كطبيب .

— لا يخفاك ان حياة الطبيب شاقة فكم كنت في بدء عهد زواجنا، استصعب حياتنا اللانظامية فلا اعلم متى نتغدى او متى نتعشى . انما لم ألبث ان ألفت هذه الحياة — وهو وضع تخبره كل زوجة طبيب : عمل ... عمل ... ولا شيء في هذا العمل اسمه « نظام » .

— هذه حياته كطبيب ، فما هو التغيير الذي طرأ عليها بعد ان اصبح وزيراً ؟

— يمكنك ان تستنتجي شيئاً عن ذلك ولا ريب ! فانا اليوم اذكر بالخير الايام الاولى عندما كان نشاط الدكتور مقتصراً على مهنته وبعض مهمات ثانوية كرئاسة نقابة الاطباء . اما اليوم فقلما نراه بيننا فكل دقيقة من وقته للناس . والذي يعجبني منه انه لا يرد احداً ويعير جميع المراجعين اذناً صاغية ، بغية الوصول الى شيء من الحقائق ورفع الحيف اذا امكن .

— نعم ، اقدر ان اتصور عظم المسؤولية الملقاة على عاتق معالي الدكتور. فالوزارة التي رضي باشغال كرسيها هي من الخراب بحيث يتركه في حيرة ، لا يدري اين يبدأ ! هذا الشعور يغمر الرأي العام اللبناني ، الذي ينظر الى معاليه الان نظرة المنقذ وهو في انتظار ليرى بواكير اصلاحاته .

والان ، هل تتلطف سيدتي وتحدثني عن معاليه كأب ؟

— لا اعلم كيف انعته كأب ، فهو ميال الى اعطاء ولديه ، فاروق وجهاد مطلق الحرية ، اعني انه من المدرسة الحديثة ، فهو يكثر « الخرجية » منذ ان كانوا اطفالا ، اعتقاداً منه بان هذا يعوّدهم التعرف الى كيفية الصرف وزمان الصرف . وبعد ذلك يتركهم دون ان يشرف بنفسه على محاسبتهم . و كثيراً ما

كان يساعدهم في تحضير دروسهم وخاصة الادبية والصحية ، اما الان فقد استعاض عن نفسه بمعلمين خصوصيين .

والدكتور يعامل فاروق وجهاد ، منذ ان كانا طفلين ، كصديقين ...وحتى الان وهو في هذه الغمرة من الشغل المتواصل ، كثيراً ما يعترضه جهاد محتجاً على اهماله اياهم فيقول له صباح الاحد مثلاً :

« بدنا نتباحث يا بابا ! » كأن هذا الطفل الكبير ، ابن الثلاث عشرة سنة ، ذا الميل الادبي ، لا يغتفر لابيه اهماله هذا وهو يطالب بحقه من وقته ، مطالبة الند للند .

— وهل لمعالي الدكتور ميول خاصة غير مهنته والوزارة ؟

— نعم للدكتور ميل ادبي لا يقل عن ميله الطبي والسياسي . وقد كان حتى امسه القريب ، يطالع كتباً ادبية في العشيات وله ميل خاص الى الشعر ،وهو ذو ذاكرة حادة تساعده على ان يروي مجموعة كبيرة من الشعر الجميل . واحس ان هذا الميل هو في ولديّ ايضاً .. وهو متى عاد الى بيته يحب الهدوء التام ، لترتاح اعصابه من الاجهاد طول النهار . يفضل عدداً قليلاً من الاصدقاء المقربين ، يقضي واياهم سهرة « بردج » ولا يستأنس بالسهرات الرسمية الصاخبة ، بل يتضايق منها ويتمنى لو يتاح له الهرب منها !

زوجي

للسيدة سعاد تقي الدين

... كان في بيت معالي الشيخ بهيج تقي الدين ، اربع سيدات ، والدته وزوجته وسيدتان غيرهما . وقفن مسلّمات ، وتقدمت ربة الدار بضع خطوات باشة مرحبة .

وفكرت لحظة : جميل ان نحتفظ بطابعنا اللبناني وتقاليدنا ، وجميل ان يصل بعضنا الى الكراسي وتبقى نفوسهم متواضعة !

والسيدة سعاد ، كريمة الشاعر الشيخ امين تقي الدين . ربيت بمصر ، وتثقفت في مدارس الراهبات ، فتخرجت منها ، تتقن ، الى جانب العلوم ، فنون الاشغال اليدوية والتصوير ...

وتستقر عيني امامي على الحائط — على لوحة زيتية جميلة ، اعلم فيما بعد ان السيدة سعاد ، حملتها معها من مصر ، من بيت ابيها ، يوم زفت الى ابن عمها ...

والصورة قطعة فنية تدل عن تفهّم عميق للفن ، وعن ذوق رفيع .

وتحدثني السيدة سعاد تقي الدين ، ويداها على حضنها في حركة مستمرة ، فهي تحوك كنزة ، لعلها لاحد صغارها ، وهي حريصة على وقتها كل الحرص ، لا تفرّط بدقائقه تذهب هدراً .

وبين شفّات القهوة ابادرها بالسؤال :

— حدثيني يا سيدتي عن اكثر ما يلذ معالي الوزير .

— ان اكثر ما يلذه مهنته ، ينصبّ عليها من الصباح الباكر . وكثيراً ما ينسى مواعيد طعامه . فأسعد اوقاته ، كما اشعر ، وهو في جو العدلية ، بين زملائه القضاة والمحامين .

... واقاطعها مستفسرة :

— تعنين انه يفضل مهنته على بيته ؟

وتضحك السيدة سعاد بلباقة وتستدرك :

— بل اعني انه يفضل مهنته على الكرسي ! اما بيته فلم نتعرض له بعد ...

ولما نصل في حديثنا عن معالي الشيخ بهيج كزوج ، تتماهل السيدة سعاد ، حائرة في الجواب ، فتستأذن السيدة والدته في الاجابة هي على هذا السؤال اتقاء من احراج موقف كنتها ! فتندفع الام ، بكثير من العزة والفخر تتحدث عن احترام الشيخ بهيج لزوجته ومدى ثقته بها ، الى ان تقول :

« ليس لابني بهيج لم يعارض في شأن من شؤون البيت ، فهو يترك لزوجته الحل والربط ، ثقة منه بحكمتها ورجاحة عقلها . حتى في بناء بيته الجديد ، فقد وكل اليها امر الاشراف على المهندس مكانه ، اما زياراته هو الى « الورشة » فمن باب التفرج فحسب ! وقلما نجد بين الرجال من هم اهنأ منه واوسع صدراً ...

فاشكر السيدة ام سعيد على ملاحظاتها القيمة ، واعود الى محدثتي السيدة سعاد فاسألها :

— وما هو مدى تأثيرك على معاليه في المراجعات الشخصية ؟

والاحظ انها كانت تشير الى زوجها باسمه الاول فتجيب :

— ان بهيج كمحام هو غيره كزوج ، فلا يسمح لاحد على الاطلاق ، حتى لي انا ، بالتدخل في شؤون عمله ، وقد عودني على طبعه هذا منذ اول عهدنا بالزواج ، فلم اعد اسمح لنفسي بالتدخل بمراجعاته الشخصية .

— وهل لسيدتي ان تحدثني عن معاليه كأب ؟

« يحب اولاده حتى العبادة ، انما مهامه الكثيرة تتركه من الشغل المتواصل بحيث قلما يتيسر له الجلوس بهدوء ، مع اطفاله ، كلما طاب له الجلوس ، فتربنه يختلس الدقائق ، ليرفه عن نفسه بمداعباتهم واللعب معهم ، والاستطلاع على سيرهم في المدارس . »

... وكنت اصغي الى حديثها ، وعيني على الطفلة الصغيرة تحبو على ارض الصالون ، تقاطع امها بين الحين والحين ، بصوت ملائكي ، فأشفق في سري ، على الشيخ بهيج ، لا يشبع تمتعاً بهذه الطفولة الغريرة . وماذا ترانا نأخذ من اطفالنا غير هذه الضمّات الطاهرة المنعشة ؟

— واخيراً ، اقول لمحدثتي ، هلا اخبرتني شيئاً عن ذوق معاليه في اللبس وعمن ينتقي ملابسه ؟

— اما من حيث لبسه ، فهو يحرص دائماً على ان يكون مرتباً ، مع عدم الاسراف في التأنق ... انما هنالك شيء واحد له لذة خاصة بالتغاوي به ، وانتقائه بنفسه — الكرافات او ربطة العنق ! هذه وحدها له مراء خاص بها ، واما فيما عدا ذلك فانا التي اشتري ثيابه حسب ذوقي ، وهو دائماً راض عنها ... ام انه مكره على الرضى ، لان ليس لديه من الوقت ما يكفي للاهتمام بها بنفسه !!؟!

يلاحظ إن الضجة التي قامت وما زالت قائمة عندنا حول عمل المرأة وحقوقها وواجباتها قد خفتت في الغرب منذ عهد بعيد لان نهضة المرأة عندهم قد جاوزت دور النظريات . بل يغلب على ظني ان هذا الدور قد اوشك ان ينتهي عندنا ايضاً ولم يعد صياح المحافظين الا صرخة في واد لان تطور المرأة يجري – حتى في الشرق – بمعزل عن آرائهم .

لنسمع ما يقوله فرانسوا مورياك – وهو كاتب من الجيل الاسبق وعضو في الاكاديمية الفرنسية – وقد سئل عن رأيه في حرية المرأة العصرية ، قال : ان المرأة العصرية لم تنتخب حريتها الحاضرة بل ان هذه الحرية فُرضت عليها فرضاً من قبل الظروف الصناعية والتجارية المتطورة .

ويعلق على هذا هرفي بازان بقوله : ليستُ حرية المرأة العصرية نتيجة نظريات ومبادىء جاء بها الكتّاب وبيّاعو الكلام بل ان انتشار المعامل وازدهار المكاتب والمخازن وتكاثر الاعمال التي تستدعي عمل المرأة في الحرب وفي السلم ، كل ذلك ارغمها على الخروج من بيتها ومنحها حرية الاختلاط بالجنس الآخر . ومن جهة ثانية كانت الازمات التي تلي الحروب تعرّض اصحاب الطبقة الوسطى للافلاس فيضطرون الى تشغيل بناتهم .

ثم كان انتشار العلم حافزاً آخر للمرأة على العمل المثمر ، حتى اخذنا نرى بنات الطبقة المميّزة المترفة يسأمن حياة البطالة والظهور في الصالونات ذات الجو الخانق ، ويلتحقن بمعاهد العلم او الفن او الخدمة الاجتماعية ، عملاً بهذا المبدأ العصري العظيم : الشغل سبيل الحرية ... لقد شعرت المرأة لاول مرة بطعم الحرية حين قبضت اول مرتب شهري وادركت انها لم تعد عبئاً على اهلها ولا عبئاً على زوجها .

جولة في عالم المرأة الغربية

للآنسة روز غريب

وسئل هرفي بازان : اي اخطار تتعرض لها المرأة المتحررة ؟ فقال :

انها اكثر حرية من جدتها لكن اوقات فراغها قليلة لا تتيح لها فرصة الاسترسال في الشر . مع هذا تتعرض المرأة المتحررة للاصطدام بالتقاليد القديمة لانها تعودت التصرف حسب مشيئتها فتصطدم ارادتها بارادة الاهل او ارادة الزوج او الخطيب ومن هنا تكثر المشاكل العائلية وحوادث الطلاق الذي اصبح اليوم اسهل مما في الماضي لان المرأة اقدر على تحصيل معاشها والاستغناء عن الزوج . ولكن كل تغيير يستتبع مشاكل ومصاعب يترك حلها للزمن .

– واي تأثير احدثته حياة العمل في شخصيتها غير ما ذكرت ؟ هل تبدلت تبدلا جوهرياً ؟

– لا ارى ذلك، يجيب هرفي بازان . فالمرأة لا تزال هي هي ، في فضائلها ونقائصها . انها ذات براعة في الاعمال اليدوية وصبر وطول اناة وشعور بالمسؤولية وحسن اضطلاع باعباء المهنة ، لكنها لا تزال ، كما في القديم ، قليلة الابتكار والخيال . تلقى نجاحاً في المهن التي تستدعي الثرثرة : في الصحافة ، الادب ، التعليم ، المحاماة . وفي مهن الاسعاف الاجتماعي التي توافق مزاجها : التمريض والطب والخدمة الاجتماعية . وفي الاعمال الآلية ، في المكاتب والمخازن والمصانع حيث تبرهن عن دقة واتقان . وقلما نجدها في مهن اخرى كالجندية او الشرطة وسواهما من اعمال الرجل .

وهي ما زالت كجدتها عاطفية في ملاهيها . وقد استعاضت عن فنون الترف ، كالتصوير والموسيقى ، بمشاغل عملية كحياكة الصوف ومطالعة صحف الاخبار .

س – وما هو موقف المرأة المتحررة من الزواج ؟

ج – لا تزال المرأة تحسب الزواج مهنتها الاولى . فبينما يزداد عدد الفتيات العاملات حتى يصبح ستة اضعاف ما كان في فرنسا منذ سنوات ، نجد عدد المتزوجات العاملات لا يتجاوز الضعفين . رغم هذا لا ترى المرأة بداً من التسلح بمهنة تقيها الطوارىء وتؤمن استقلالها الاقتصادي وتدرّ عليها المال عند الحاجة .

س – وما رأيكم في هذه الظاهرة التي تشيع اليوم في اوروبا الغربية ، ظاهرة الزواج الحر والاولاد غير الشرعيين ؟ أتكون حرية المرأة مسؤولة عنها ؟

ج – الى حد ما . ان الزواج الحر يعني عدم ارتباط الزوجين بعقد ليصبح الطلاق سهلاً حين يملّ احدهما الآخر او حين يكون الطلاق ضرورياً . ومن عوامل تشجيعه تناقص عدد الرجال على اثر الحروب ، وقدرة المرأة العاملة على اعاشة الاولاد من غير معاونة الزوج لا سيما حين تحصل على اعانة حكومية . ومما يشجعه ايضاً ضعف سيطرة التقاليد على نفوس الغربيين واستقلال الفرد برأيه ، ثم آراء فرويد ونظريات التحليل النفسي التي تلاقي رواجاً ومؤداها ان الامومة امر ضروري لحياة المرأة الفيزيولوجية وان عظمتها لا تقوم في التبتل بل في الامومة .

رغم هذا يلاحظ ان عدد الاولاد غير

الشرعيين آخذ في التناقص وقد يكون الزواج الحر حالة شاذة وقتية خلقتها ظروف الحرب وتدابير الحكومات الراغبة في تكثير النسل .

س — هل تفضل امرأة اليوم على امرأة الامس ؟

ج — بلا شك ، يجيب فرانسوا موريك . ان المرأة الحديثة افضل من القديمة . انها اوسع منها ثقافة واشد نشاطاً . انها اليوم رفيقة اولادها لا خادمتهم ، رفيقة زوجها لا عبدته . لا تتنكر لزواج الحب لكنها لا تتخذ الحب وحده موضوع ثقتها بل تدخل فيه ايضاً اعتبارات عملية .

انها اقل غنجاً وتدللاً واقل تعلقاً بالاثواب والجوهرات واصلب نفساً وابعد عن الافراط في الرقة والنعومة .

في القديم كانت بعض نساء الخاصة مرغمات على الفضيلة ، على حياة الدير او حياة الاسر داخل القصور المغلقة ، فكانت فضيلتهن مصطنعة . في حين كانت بنات الشعب مرغمات على البغاء ارضاء لحاجة ابناء الخاصة . اما اليوم فلا ارغام في الفضيلة ولا في البغاء . وفضيلة اليوم اعظم قيمة من فضيلة الامس لانها اختيارية . وزواج اليوم افضل من زواج الامس لان المرأة تقبله باختيارها لا بدافع الضرورة .

...

اما الخلاصة التي اريد ان انتهي اليها فهي :

اولا ان تطور المرأة عندنا يسير في اثر التطور الذي اجتازته نساء الغرب ولكن بصورة ابطأ واشد تحفظاً . وان الظروف التي دفعتهن هناك الى الحرية والعمل هي نفسها التي تدفع نساءنا في هذا السبيل .

ثانياً ان نقطة الدائرة في حريات المرأة الغربية هي حريتها الاقتصادية اي مقدرتها على كسب معاشها بنفسها وهذه الحرية ترتكز على امرين اولا اقبالها على العمل ثانياً مساواتها بالارث مع الرجل .

وستصبح حرية المرأة عندنا امراً واقعاً يوم تتسلح كل امرأة بمهنة تشعرها باستقلالها وتعطيها حق المساواة بالرجل لا بالارث فقط بل بسائر الحقوق بما فيها السياسية .

موديل هوفر الجديد
Hoover "DE LUXE" 612

السعر ٢٧٠ ل.ل. كاملة مع ادوات التنظيف

الوكلاء العموميون : هنري هيلد وشركاه — باب ادريس

الموزعون في لبنان :

السيد كريكور ماليكيان — جادة الافرنسيين — بيروت

السادة حايك ونحاس — شارع البطريرك حويك — بيروت

السادة كساب ورزق — شارع البطريرك حويك — بيروت

المرأة والشاعر عبلة

للسيدة اسمى طوبي

كانت من اجمل عذارى الحي ، فهي مديدة القامة ، خمرية اللون ، ناعسة العينين سوداؤهما ، مطمئنة الفم ، جميلة الانف ... وكانت كريمة سيد القبيلة ، فأضافت الى الجمال دلالا وترفعا ، والى الفتنة سمواً وتعالياً ، فكانت السحر كله .

وكان هو اسود اللون وان لم يكن قبيحاً ، فقوام كالرمح ، وذراعان مفتولتان ، وعينان يقدح شرز العزيمة منهما .. واغلب الظن انه لم يكن شديد السواد فقد كانت امه حبشية ، ولئن كان قد ورث لونه عنها دون والده ، فقد كان بدوره حبشياً ، اما لقب العبد الذي علق به ، ولقب الاسود الذي اطلق عليه فلم يجيئاه من اللون وحده بل احتقاراً لمولده من امة ، فابن الامة عبد ولو كان ابيض ، فكيف به وهو اسود من سوداء ..

فتح الفتى عينيه للنور ليجد نفسه محتقراً من قومه الى حد ان لا يعترفوا به ، فأمه السبية تهمس في اذنه انه ابن شداد احد شيوخ القبيلة وابطالها ، وشداد لا يعرفه الا انه احد عبيده ، يرعى ابله ، ويقوم على خدمته واقفاً ، فاذا ما سمح له بالجلوس جلس عند قدميه ، كالكلب عند قدمي سيده .

وفي صدر الفتى نفس كبيرة ، ورثها عن هذه الام التي ما تفتأ تردد على مسامعه ان اهلها من خيار الناس ، ولولا السبي لما كانت امة لشداد او غيره .. وورثها عن هذا الوالد العبسي الذي يتزعم واخوه القبيلة ، ولكن هذه الانفة لا بد ان تظل محبوسة في صدره لئلا يسخر القوم من عبد انوف ..

ولسنا ندري متى او في اي سن احب زينة فتيات الحي عبلة ، فمن المعقول ان يكون هذا الحب قد نشأ في صدره مبكراً او منذ ان ابتدأ يفهم الحب ، فهو يحمل قعب اللبن الى خيمتها كل يوم ، وهو يسقي الابل على العين التي تردها لتبترد وتلهو ، وفي تلك المدينة الصغيرة المكونة من مجموعة من الخيام يشعر كل فرد بأنفاس كل فرد ، ويراه او يسمع عنه كل يوم ، فلمَ لا يتفتح قلبه اليافع ، وامامه الجمال والشباب والظروف المواتية ؟..

وتأملت نفس الفتى ، قالت له ويكَ ، هناك الشرف التليد ، والمقام العالي ، والجمال والسحر ، وهنا ، هنا السواد ، والعبودية والنسب المجهول ، فكيف تطمح ؟.. وكيف تأمل ايها العبد راعي الابل ، كيف تأمل ؟.. تالله لئن لم تصبح شيئاً يذكر ، لئن لم تشتهر الى حد ان يشار اليك بالبنان ، فلن تحصل عليها .

وراح الحب ، الحب الحزين الطموح ، العنيف الثائر ، راح يفعل المعجزات ، فاذا بالفتى يتنفس الشعر مع انفاسه ، واذا بشعر العبد كله رقة وعذوبة وجمال تنبثق من اعماق الفتى العاشق ..

وسأل نفسه من جديد هل آمل ؟.. وضحكت نفسه هازئة منه من جديد ، فالشعراء في دنياه كثر ، وجمال فتاته كفيل بان يطلق لها لسان الف شاعر وشاعر .

وابتدأ الطموح في صدر الفتى يفعل فعله ، كان ابناً لوالد شجاع ، فدم الابطال يجري اذاً في عروقه ، فلتتعاون الوراثة مع الهوى على صوغه بطلا مقداماً ، وكيف ، كيف لا يصبح رب الطعن والنزال ، الفارس الذي يحمي حمى القبيلة ويردّ الذمار عنها ، ما دامت بين عذارى القبيلة المعبودة التي يتغلغل هواها في عروقه ..

وابتدأ العاشق الواله يسمو الى الكمال ، وما دامت انظاره تحدق الى اعلى ، الى النجمة المتألقة هناك ، وما دامت الطبيعة قد تجلت عليه بجمال المحيا فليسعَ الى الجمال النفساني . وليتميز عن لداته بكل صفة كريمة ، حتى اذا ما تحدث عنه شباب الحي وصباياه ، وحتى اذ ما ارسلها وقد صهر الحب فؤاده انات ملتهبات هي قصائده المنظومة ، فتناقلتها الالسن حتى اوصلتها الى اذني من يهوى ، لم يضمنها فخره بشاعريته وبطولته فحسب بل بسجاياه السامية .. وهكذا ، اذا ما خاض المعركة فكان بطلها المجلي ، واذا ما راح قومه ككل قوم يقتسمون الغنائم بعد المعركة ، جلس هو من بعيد متفرجاً مترفعاً ، ثم راح يرسل رسالته في كتاب مفتوح اليها .

هلا سألت الخيل يا ابنة مالك
ان كنت جاهلة بما لم تعلمي
يخبرك من حضر الوقيعة انني
اغشى الوغى ، واعف عند المغنم

واذا ما شرب لداته الخمر فاستهترت الشبيبة ما شاء لها الشباب الغض ان تفعل فليقل لها

واذا شربتُ فانني مستهلك
مالي وعرضي وافر لم يكلم

تلك رسائله اليها ، لا ينفك يضمنها جمال روحه ، وسمو مناقبه ، فاذا ما عيّر

(البقية على الصفحة ٤٩)

الجنس الآخر

للآنسة إنعام الصغير

Le Deuxième Sèxe

عرض لكتاب حديث ، من تأليف السيدة « سيمون دي بوفوار » تقدمه الآنسة انعام الصغير :

■

ان الذين يطلعون على المذاهب الحديثة في العلم والفلسفة والآداب المختلفة يعرفون شيئاً قليلاً او كثيراً عن ذاك المذهب الوجودي الذي اخذ يتكلم عنه الكثيرون ويكتب عنه الكتّاب بين مؤيد ومعارض . والطابع الخاص الذي اتخذه هذا المذهب في فرنسا عامة وفي حي من احياء باريس خاصة قد جذب اليه الانظار كثيراً ولعله حوّل الغاية منه فساد الشكل والمظهر على المعنى والمبنى ! أليس حي سان جرمين دي بري مركز زعيم الوجوديين الفرنسيين المعاصرين جان بول سارتر واتباعه ؟! ومن انجب تلامذته واقرب الناس اليه السيدة سيمون دي بوفوار مؤلفة الروايات المختلفة مثل رواية « المدعوة » (L'Invitée) « ودماء الآخرين » (Le Sang des Autres) والمأساة « الافواه غير النافعة » (Les Bouches Inutiles) بالاضافة الى البحث القيّم بيرّولى وسينياس . وها هي المطبعة الفرنسية تبعث الينا بكتاب جديد قيّم لها باسم « الجنس الآخر » (Le Deuxième Sèxe) ويقع في جزئين ظهر القسم الاول منه منذ بضعة اشهر ويتناول « الوقائع والخرافات » (Les Faits et les Mythes) ومنذ قليل ظهر الجزء الثاني ولكنه لم يخرج من فرنسا بعد .

اما الجزء الاول من هذا الكتاب (ويحتوي على ٣٩٥ صفحة من الحجم الكبير) فقد قسّمته مؤلفته الى ثلاثة اجزاء بحثت في الاول منه الامور الطبيعية لتكوين جسم الانثى وتركيب اعضائها فالنظرة النفسية التحليلية فالمادية التاريخية ، وفي الثاني عالجت الموضوع من الناحية التاريخية وفي القسم الثالث تكلمت عن بعض المؤلفين وآرائهم المختلفة في تحليل المرأة ووضعها الاجتماعي وكل ما يتعلق بالموضوع . وهذا المؤلف الضخم يحتوي على كل ما يمكن ذكره من القول المنظم ، الدقيق في عبارته والراقي في اسلوبه الواضح سيعرض كل ما هو ضروري عن المرأة منذ فجر التاريخ الى ايامنا هذه وليس هذا الموضوع بالجديد على القراء ولكنه لم يعالج فيما سبق بمثل هذه الدقة والتفصيل وبمثل تلك النظرة الواسعة العالمية العامة . وتدعم الكاتبة اقوالها بمبادىء من علم النفس والبيولوجيا ، بالطب والتاريخ ، كذلك بعلم الاجتماع والفيزيولوجيا والتحليل النفسي وبالاضافة الى هذا كله لم تنس الاستشهاد بالآداب العالمية المختلفة .

ان الظواهر الطبيعية والتركيب الطبيعي للمرأة قد وضعها في مركز تقل قوتها فيه عن الرجل . والانسان خاضع للعادة والطبيعة وقيمته تكون بالنسبة لقيم معينة لا بالنسبة لذاته . وهكذا ليست الفيزيولوجيا هي التي تحدد هذه القيم بل المجتمع بعاداته وقوانينه وليست قوة الرجل الجسمية هي المسيطرة لانه لو جرت العادة — كما هي الحال عند بعض القبائل الهندية — في ان تختار الفتيات ازواجهن او كان للوالدين الحق في تقرير الزواج ، لا يكون لتفضيل جنس الذكور هنا الايجابية الفاعلة ولا يكون له اي فضل على الجنس الآخر . فتختلف حتى علاقة الام بطفلها وذلك باختلاف النظم الاجتماعية السائدة . فتكون مصدر فخر واعتزاز للام او مصدر بؤس وشقاء لها .

وخلاصة القول ان البيولوجيا لا تكفي لان تكون جواباً على السؤال الذي تحاول علاجه والرد عليه مؤلفة هذا الكتاب وهو : لماذا تعتبر المرأة الشخص الآخر (L'Autre) اي انها صاحبة المركز الثانوي السلبي ، بينما للرجل المكان الايجابي الفعال ؟! وهنا يجدر بنا ذكر ما فعله التاريخ من تأثير على الطبيعة وما فعلته الانسانية عامة واثرت به على الانثى البشرية .

تبدأ المرأة او بالاحرى الفتاة بشعور نقص في مركزها وقوتها منذ اول ادراكها للامور وهي طفلة فتخلط تلك السيطرة التي للوالد في المنزل وبموجب التحليل النفساني الذي يجعل للفتاة من ابيها بطلاً تتبعه ومن الوالدة للفتى بطلة يتبعها — هذه الفكرة تخلق في نفسها النزوع نحو تقديس الرجل واعتبار نفسها اقل مرتبة منه . كما ان الفتاة تشعر بان والدتها تنازعها محبة والدها واهتمامه فتنشأ منذ الطفولة فعهد الصبا وفيها ذاك الاعتبار بانها الشخص « الاخر » اي الثانوي . هذا خلاصة ما تذكره الكاتبة مفصلاً في الفصل الخاص بالتحليل النفسي الذاتي قبل ان تصل الى معالجة الموضوع من الناحية المادية التاريخية .

تبدأ بالعصر الحجري حين كانت المرأة تقوم بقسم كبير من العمل في الحقل

(البقية على الصفحة ٣٨)

الانتصار على الألم

للسيدة أدفيك جريديني شيبوب

... وتجهم وجه صديقتي وهي ترنو الى فمي ، يتمتم عبارات العزاء والدعاء ، وقالت بصوت تخنقه غصة الحزن والاسى : « هي المصائب تنزل بنا ثقيلة مريعة ، فلا تنفك تنصبّ علينا ، صدمة تلو صدمة ، وبلوى اثر بلوى ... مصائب تلوي الاعناق ، وتترك في العينين نظرة جمود ويأس ، وتترك على الخدين شحوباً اغبر ، وفي القلب فراغاً ، وفي الروح جدباً ويبوسة مميتة !.. »

... واشاحت بوجهها عني ، تخفي دمعة تترقرق وشفة ترتجف ... وامتدت يدها الباردة ، تتمسك بيدي ، تستمد منها شجاعة وقوة ...

الموت ! ذلك الجن المروع ، يكشر عن انيابه ، مفاخراً بسطوته ، هازئاً بضعفنا . ونحن بني البشر ، لا شيء على الارض يوقفنا بحق ، معفري الجباه ، منكسرين ، محطمين ، سوى الموت — الموت وحده — وفيما عدا ذلك من النكبات الكثيرة ، فكلها مناوشات عابرة ، قلما تترك اثراً في نفوسنا .

... بالالم نولد ، بالألم نعيش ، وبالالم نموت ، وهل العمر كله غير سلسلة من الآلام ؟ وما اقل الذين ترفق بهم الحياة فلا ترهقهم بالعذابات والآلام !! فالانسان الصالح الورع ، كالفاسد الشرير ، كل يحمل صليبه في الحياة : هذا يحمله بجلد المؤمن وصلابته ، وذاك بالعربدة والكفر ، اما المصيبة فواحدة ، تنزل بكل نفس حسب طاقتها ، ففي كل يوم تفجع الالوف من البشر ، باعزائها واحبابها ، وهذه الكأس تتنقل بين الشفاه ، لا يسلم من مذاقها المر ، انسان واحد في الناس.

ولعمري ، ان في هذه الحقيقة كثيراً من العزاء الجميل ، للذين تنالهم يد القدر ، فتوسعهم تنكيلاً .

تدهمنا مصيبة عظيمة ثقيلة ، فينتابنا تضعضع في عقولنا وافكارنا ويخيل الينا بادىء الامر ، اننا عاجزون عن تحمل اعبائها ، ونمسي في يأس قتال ، يزين لنا التخلص من هذه الحياة وقساوتها وظلمها ، ويداخلنا شك في ايماننا . والحقيقة ان المصيبة مهما عظمت وثقلت ، فانه يبقى في نفوسنا طاقة كافية لمقاومتها والتغلب عليها .

من منا لم يسمع « ببتهوفن » ، نابغة القرن التاسع عشر في الموسيقى ، فقد بدأ دروسه الموسيقية في سن الرابعة ، واقام الحفلات العامة وهو في السابعة . وما بلغ العاشرة ، حتى كانت مواهبه قد ازهرت واثمرت ، لكنه لم يكن في يوم من الايام صحيحاً معافىً ، بادي الفتوة والنشاط ، فقد عانى الامرين من الروماتزم وشح النظر وضعف السمع ، وفقد سمعه وهو في الثانية والثلاثين ، غير ان هذه النكبة الصحية على صلتها المباشرة بعمله ، لم تؤثر البتة على روحيته ونشاطه الانتاجي ، حتى ان قسماً من اجود تآليفه الموسيقية كتبت في هذه الفترة المريرة ...

لا يعلم الا الله ، مقدار ما تحمله صدر هذا الموسيقي العظيم من ألم وحرمان ومع هذا فهو قلما شكا او تذمر ... والذي نعلمه ، انه طوى منه في قلبه الرحب ، الشيء الكثير . يدلنا على ذلك عبارته الاخيرة التي قالها بلهفة ، قبيل وفاته ، مشيراً الى تآليفه المكدسة :

« سأسمعها في السماء ! »

... « سأسمعها في السماء ! » قالها بتهوفن ، واغمض عينيه ، وانطلقت روحه في الفضاء ، لتعود من حيث اتت ... فكان في تغلبه على الالم وانتصاره عليه ، اسطورة في الناس ، يرويها جيل لجيل ...

فكم من نوابغ في بني البشر ، نزلت بهم كارثة ، فصهر الالم ارواحهم ، وصقل عقولهم الفذة ، فاذا فيها كل جمال وخير واذا فيها مسحة علوية من روح الله !!...

...

« وكيف انتصر على الالم ؟ » تسألني صديقتي ، بعد صمت وتفكير . كيف اتغلب على الحزن وهو ابداً محملق في اعماق اعماقي ، بعينيه الزجاجيتين ووجهه الكالح البارد ؟

... وانا اقول لصديقتي ، اخرجي من عزلتك ، وبدلي جمودك هذا بالحركة ... ولا ضير ان بدأت مصطنعة ، فهي لا تلبث ان تصبح طبيعية ... فالمصائب محك لمعادن الناس ، تبلورها وتكشف

عن حقيقتها وجوهرها ، وكم من امصيبة كانت نهايتها بركة على صاحبها ، وسجلت اسمه بين العظام ... وان الحزن ما خلق ليقعد بنا هكذا في صمت وخمول ، لا نحن بالاحياء ، ولا بالاموات !!

« كيف انتصر على الالم ؟ » تسألني صديقتي ، ومجال العمل واسع النطاق ، وكم من عمل عظيم كبير هو وليد الالم وربيبه ؟ وكم من شاعر واديب ، ما اخرجهما الى حيز الشهرة والمجد غير الالم ! — الالم وحده — ولولاه ، لما كانا شيئاً مذكوراً ...

وان اندماجنا في عمل انساني — في تخفيف آلام البشرية ووقوفنا على مصائب الغير ، يقدر ان يمحو ، ولو الى وقت ، بعض حزننا الاليم ، او يخفف من جسامته ، وهذا يفتح الباب لطريق واسعة من الاعمال الشريفة التي تنتظرنا ، والتي هي بحاجة ماسة الى كل يد ، تواسي وتعين ...

... ومتى غمر اليأس قلبك، وتداعت جدران نفسك في ساعة من ساعات ضعفك ، وشككت بالرسالة المقدسة التي جئت من اجلها ، عودي الى الله ، عودي اليه بخشوع ، والجأي الى الصلاة — الصلاة التي تخرج من الاعماق ، ممزوجة بحرارة الايمان ، تلقي الله الى جانبك ، يشدد عزيمتك الواهية ، ويهبك طمأنينة النفس ودفء الروح ...

...

... اعرف سيدة من سنين ، كافحت كفاح الابطال في حقل الادب والصحافة واخيراً لزمت فراشها ، وقد اقعدها المرض ، وترك جسدها في نحوله ، ظلاً لجسد . تتحدث بصوت خائر ضعيف ، فيخرج صوتها من بين شفتيها اشبه بالهمس والتغريد الناعم ... وهو على ضعفه سخي بعطائه ، حكمة وعظة ... ما عدتها مرة وبي من اليأس وشبهه الشيء الكثير ، الا وتخشعت في حضرتها ، وامتلأت قوة جديدة للسير بشجاعة وثبات ، واستئناف جهادي في هذه الحياة . وما ازال اذكر قولا من اقوالها ، كانت تكثر من تكراره امامي :

« الالم يشدد عزائمنا، ويؤهلنا للكفاح الروحي النبيل ، ونحن لا نكون جديرين بنعمة الحياة الجميلة الحرة ، ما لم نختبر الالم ، ما لم نتذوقه في دمائنا ، في عظامنا، في ادمغتنا وفي عمق اعماق نفوسنا ! »

BESTFORM

Brassieres • Girdles

صداري وكورسيهات « بست فورم »

افضل ما استحدثه اساتذة الفن للجنس اللطيف

تباع في جميع محلات النوفوته في لبنان وسوريا

الوكلاء والمستودع : حليم حنا وشركاه تلفون ٥٩ — ٢٩

داخل سيارة

بقلم

للانسة هنريت سكسك

... وسأل الطفل والده بينما كانت السيارة تتابع سيرها، والدي ! أذاهبون نحن الى البيت ؟ بلى يا سمير ، اجاب الاب ، بلى يا ولدي اننا ذاهبون الى البيت .. اذاً يا والدي ، اضاف الطفل سأرى والدتي هناك ؟

وبدت الحيرة على وجه الوالد ، واظلمت الدنيا في عينيه وارتجفت يداه ولم تستطيعا ادارة مقود السيارة بسهولة ، فاضطربت السيارة في سيرها ، وادرك الطفل بسذاجته ان في الامر سراً — فسكت واستسلم الى نوم مضطرب غير هنيء .

وبعد فترة من السكوت قال نديم متابعاً حديثه مع الممرضة ابنة عمه ... وكذا يا سلوى ، قضيت هذه السنوات الخمس من حياتي، نهبة للانفعالات وحليفاً للانزعاجات والاسى ...

ولكنك ، قالت الممرضة ، ولكنك كنت تحبها. نعم ، قال نديم ، نعم كنت احبها ، ولقد كان حبي لها اصل بلائنا ، رأيتها لاول مرة فخلت الشمس تجسمت بوجهها المشرق وبنظراتها البراقة الاخاذة ، طلبتها من ذويها وخلت انني نلت الدنيا باسرها اذ نلت منهم كلمة مبارك ، جعلت من بيتي لاجلها فردوساً ، وبذلت في سبيل ذلك كل غال ورخيص . عاديت الاهل لاجلها ، ضحيت بعملي لاجل امتاعها بالحياة التي تهواها ، حياة الليالي الساهرة والحفلات المتناهية في البذخ والاسراف . وكان ذلك كله كحلم جميل عشت بنعيمه فترة من الزمن ثم صحوت منه ، فاذا بكياني مهدد ، ومهنتي تكاد تضمحل وتتلاشى من حيز الوجود ، ونقودي التي ارصدتها في البنك توشك ان تنفد ، وبعد ، وبعد يا سلوى حاولت ان افهم زوجتي ما هو موشك ان يحل بي من دمار ان استمر كل منا على متابعة هذه الحياة التي لم توجد لمثلنا ، ولكنها بكت حظها العاثر ، وبكت ثم بكت ، وقد اثر فيّ بكاها فتركتها حرة طليقة تفعل ما تشاء على ان اعود انا الى صحيفتي اليومية فاتعهدها بالعناية واسهر عليها كما يجدر بالصحفي ان يسهر .

واختارت زوجتي لنفسها ما تريد من الحياة ، اذ لم يمض على ولادة ابننا هذا كبير وقت ، حتى عادت الى حياة الحفلات والسهرات ، عادت تبذر ما اسعى انا لنيله بعرق الجبين ، وتغمر بالبسمات من كنت في سالف العهد امقت رؤيته واعده من المنحطين. وهنا يا سلوى كان بوسعي ان اضغط على شعور زوجتي، وان اخيرها ان هي مضت في حياتها هذه ، اخيّرها بين العودة الى اهلها والاقامة في بيتي حسبما اريد . ولكنني يا سلوى كنت احبها ولم اطق ان احملها راغمة على ما لا تريد .

...

وتطوع احد اصدقائي لاعادة زوجتي الى بيتها في ليلة نكراء ، اذ رآها واقفة حيرى في باب احد المقاصف وقد اخذ المدعوون ينصرفون مع ذويهم . اجل تطوع احد اصدقائي لاعادتها الى بيتها وكانت الساعة الثانية بعد منتصف الليل. ليل موحش ، وطرقات خاوية،وصديقي يعلم ما اكنّ لهذه الزوجة المتعنتة من حب ، حب يحملني على العمل حتى اواخر الليل لاجل ايفاء ما تحتاج اليه من مال للانفاق على مسراتها . وسارت سيارة الصديق بحملها الثمين وببعض الاهل حتى

اذا ما اقتربت من البيت، وهناك، هناك فقط خرجت سيارة اخرى من الشارع المقابل، وما هي الا بضع ثوان حتى وقع اصطدام مروّع، تهشمت بفعله سيارة الصديق، ولكن احداً لم يصب بسوء، اللهم الا زوجتي التي فقدتها منذ ذلك الحين.

كدت اصعق اذ تناهى الي الخبر، فنسيت البيت والاهل ونسيت هذا الطفل الذي مرض فارسل الى المستشفى ليجد منك اماً تحدب على حاله وتعطف على ما اصبح فيه من يتم. الا ان الحب قاتل يا سلوى، ويا ليتني لم احب زوجتي الى هذا الحد.

...

لا بأس يا نديم، قالت سلوى، فانك لست الا طفلاً كبيراً. ولكن ما هذا؟ انك قد ضللت الطريق واراك قد عدت للمدينة مرة ثانية — فتنهد نديم ثم قال — خطأ يسير فيصلح وشذوذ طارىء يبتعد عنه بسهولة، والان هلا خبرتني عن نفسك وحالك خلال هذه السنوات الخمس التي لم أر لك فيها وجهاً؟

تصورت سلوى بيتها الكائن بجانب بيت نديم، تصورت ام نديم وهي تصفها باخته وباعز من اخته، تصورت طفولتها البريئة، حيث كانا يمرحان في البساتين ترميه هي باللوز الاخضر ويحلف هو ليصطاد جميع العصافير التي تأوي الى جنينتها، ثم تصورته راكضاً بعد العدة لتزيين بيته، وتصورت نفسها وهي ترحب بزوجته بعدما قر قرار العائلة على مقاطعته ومقاطعتها، واخيراً تصورت نفسها مبتعدة عن البيت ومن فيه ميممة شطر المستشفى للعمل فيه على تخفيف ويلات الانسانية وذلك لتبتعد عن محيط تحمل الاقامة فيه لها امرّ الذكريات. تصورت سلوى كل هذا وبصوت هادىء جميل اجابت:

أوتسألني عن حياتي يا نديم، وحياتي هي كحياة هذه الاشجار التي تراها امامك، منتشرة على جانبي الطريق، خضراء بهية، لا تضيرها عواصف الشتاء، ولا تبهجها روعة الصيف، انها دائمة الخضرة سواء تلبد الغيم فيما يخيم فوقها من سماء، ام صحا الجو ام اكفهر، بما يرسل عليها من غيوث وانواء. انها دائمة الخضرة يا نديم، لا فرق لديها اذا اشرقت عليها الشمس باشعتها الدفيئة ام اثقلها الثلج بذرّاته البيضاء الثقيلة. ان حياتي يا نديم هي كحياة هذه الاشجار، ألا ما اجمل الاشجار لانها تستطيع ان تبسم في وجه العاصفة وترد على الشمس المنيرة تحية بتحية، كما انها تستطيع ان تحنو على كل ذي حاجة الى الحنو من بني الانسان.

...

البيت!! البيت!! قال الطفل اذا افاق من غفوته، هل سأرى امي هناك؟ وسكت نديم عن اجابة هذا السؤال للمرة الثانية، بينما قالت الممرضة، لا يا عزيزي، انك لن تجد امك هناك، فأمك الان في مكان جميل يفوق وصفه وصف اي مكان... وهل سيسمح لي ان اراها هناك؟ سأل الطفل. — اجل يا عزيزي قالت الممرضة، انما يكون ذلك في الليل عندما يزورك سلطان النوم ويعرض عليك رؤيا من تحب من الاناس.

وسكت الطفل وحاول النوم، كما استمرت السيارة في اندفاعها تطوي الشوارع طياً، نسيم عليل يهب على وجهين عابسين ووجه ثالث مستسلم صاحبه الصغير الى النوم. خيالات تمر بمخيلة سلوى ونديم، فيستعرضها كل بمخيلته، ذكريات تندفع من عالم الغيب فتنطبع امام وجه نديم، فيتذكر ويتذكر، يتذكر حنو ابنة عمه، ويتذكر ثورة اهلها لزواجه، ويتذكر فوق هذا العطف الذي ابدته نحو طفله، فاذا به يتنبه الى انه قضى خمس سنوات متتالية كان مقيداً بالسراب يتبعه فيظنه الشراب بنفسه، الا ان الانسان مسير لا مخير، فليتخذ اذاً من ماسيه عظات يبني عليها مستقبله، ومستقبل هذا الطفل الذي عليه وعلى تصرفه تتوقف حياته، واذا بنديم يلتفت الى سلوى ويسأل — سلوى أتحبينني؟...

صَوتٌ

لرياض الازهري

وصوتٍ به من ليالي الربيع، حبيبُ سمرْ
وفيه صدى وشوشات الورود بأذن السحر
ولحن بليل كبوح الغمام وجود القمر
جميل تحن الى بثه همسات الوتر
فما غزلُ العاشقين أحبَّ وابقى أثر
ولا رجعات الصلاة أجل واحلى ذكر
ولا هينمات البلابل أشجى وليست أحر
وما زغردات العذارى بأشهى ولا بأسر..
... قديماً حلمت بثغر يجود بطيب ودر
ويخفق في أضلعي خافق شوقه مستعر
يحن الى نغم ملهم الشعر موحي الفكر،
ويصبو الى شفة تنثني بوعود غرر
ويغفو على هدهدات عذاب الرؤى والصور

ماذا في باريس؟

بجا

اللآلئ الزائفة
ربطات العنق
قبعة الفرو
فرو الثعلب
الخرز الملون
الحلق والخلخال

... المرأة الانيقة في العالم ، تسعى وعينها على باريس ، تستمد منها الذوق ، والنظرة الاخيرة ، وكل سيدة في العالم ، سواء قلّدت ام لم تقلد ، يحلو لها كثيراً التطلع الى آخر ما وصل اليها الابتكار في عالم الازياء وعالم المرأة ... فإليك ياسيدتي ، بعض ما وصلت اليه المرأة في باريس في هذا الموسم :

١ — وقد شاعت في السنوات الاخيرة اللآلىء الزائفة تلبسها الحسناء في عنقها على اشكال متعددة . وهذا ترتيب جديد ، يلبس على فسطان اسود بسيط ، ويلاحظ المنديل الابيض المعقود ، من الجورجيت الناعم .

٢ — تمثل هذه الصورة ترتيباً آخر لربطة العنق ، وضعت في وسطه زهرة ، ينسجم لونها ولون التيور ، ويحمل السيدة على الزهو والاشراق ، كما يزعمون !

٣ — وشاعت مؤخراً هذه القبعة من الفرو الابيض وتلبس معها هذه الجاكيت من الجورسي الابيض وهو مفصل بحيث يضم السيدة ضماً ، ويلفها لفاً .

٤ — واذا كان عندك يا سيدتي فروة « ثعلبية » فالبسيها كما تلبسها اليوم هذه الباريسية الانيقة .

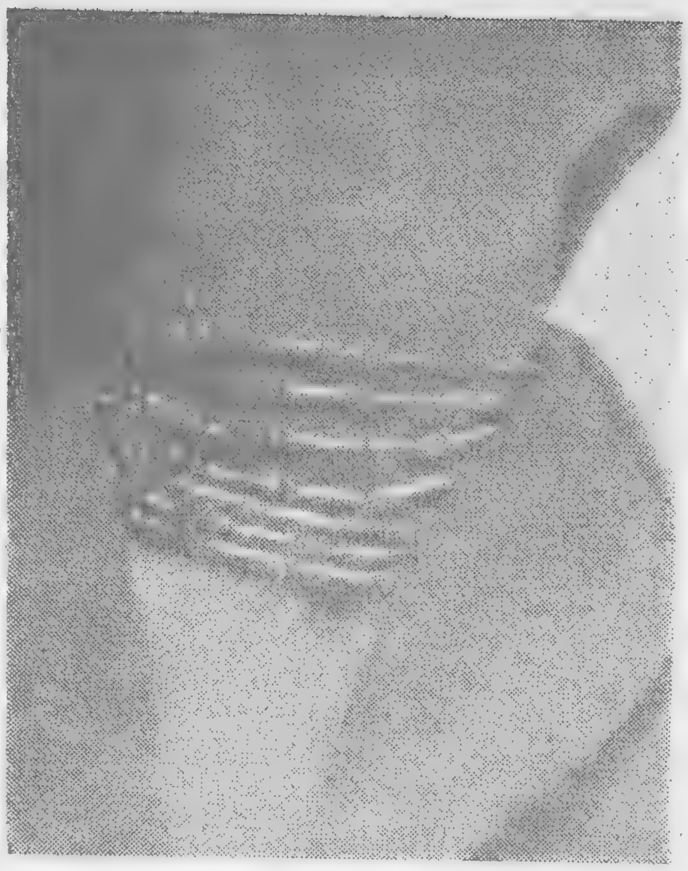

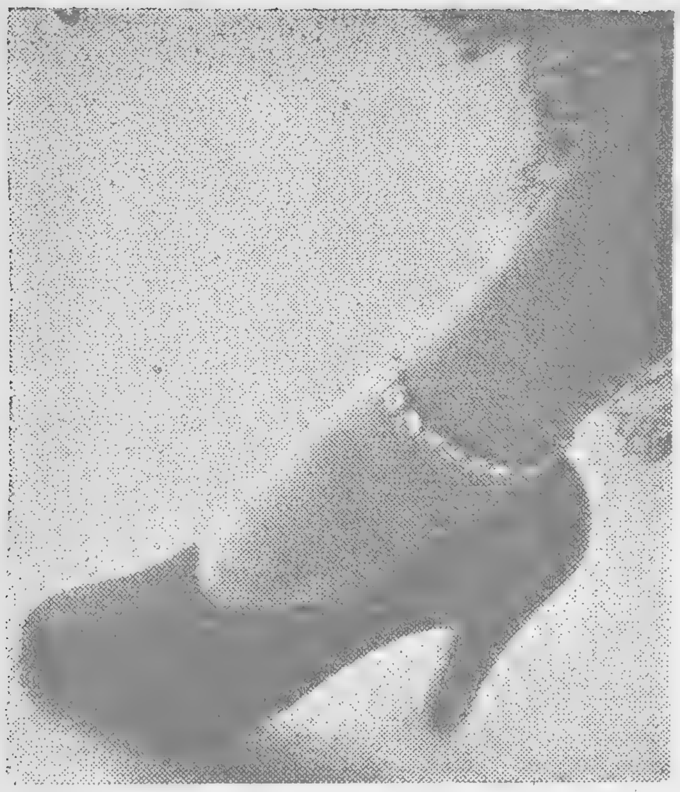

٧ – والمرأة المغالية في التأنق ، تلبس الجواهر المزيفة ليس في اطرافها العليا فحسب ، بل وفوق كاحلها ... وهذا النوع الفريد من « الحجول » لا يليق الا للسيقان النحيفة الجميلة .

٥ – سبعة ادوار من الخرز الملوّن او الاسود تلفها الحسناء على عنقها فتبدو جميلة حقاً . ولكن اياك ان تقلديها اذا كان عنقك سميناً وقصيراً !

٦ – لا يخلو من الغرابة هذا التنافر في الحلق ! ومع هذا فكثير من الباريسيات يجدن فيه فناً مبتكراً ... ويحفظ التوازن في الثقل ، فالخط الطويل من الخرز في الاذن اليمنى هو بنفس ثقل الحبة الواحدة الكبيرة في الاذن اليسرى !

نصائح
إذا كنت ترغبين في الزواج

ان اعمق رغبة في نفس كل فتاة هي الحصول على زوج مناسب ، وقلما يشذ احد عن هذه القاعدة العامة ، فالطبيعة البشرية هي التي توجه الفتيات هذا التوجيه الايجابي الذي كثيراً ما يأخذ مظهراً سلبياً ، فتصر الفتيات بانهن لا يرغبن في الزواج ، ويجاهرن كل حين بكرههن للرجال ... والسيكولوجيون لا يعيرون هذه الظواهر اعتباراً كبيراً ، ويؤكدن انها معاكسة للرغبات التي يتوق اليها العقل الباطن ...

ترى ، ما الذي يحمل المرأة على التنكر لهذه الرغبة – اجمل ما تحوّم عليها نفسها ، واكثر ما يشغل عقلها على الدوام ؟ – اهي الكبرياء في المرأة ، التي توقفها هذا الموقف السلبي ، ولو في القول ثم لا نراها ، بين ليلة وضحاها ، الا وقد اصبحت حبيبة وزوجة فتتحقق احلامها وتتبخر جميع اقوالها الاولى ، وتنسى انها كانت في يوم من الايام تدعي انها تمقت الزواج ، وتمقت الرجال !

لمَ تلبس المرأة هذا القناع المصطنع ، وهي تدرك اهمية الزواج ، وانه ترس منيع يقيها في شتى نواحي الحياة ، وهي تحس ايضاً ان حياتها بدون زوج ناقصة ، بل فارغة ، ولذا فهي ابداً تسعى لان تسد هذا الفراغ وتكمل هذا النقص .

وبالرغم من هذا السعي المتواصل ، فاننا اينما حللنا ، وجدنا الكثيرات من الفتيات ، ما يزلن في انتظار ... وتمر السنوات ببطء ، وتبقى معظم الفتيات فتيات ، وكثيراً ما يصبحن عوانس ، والرجال على حالهم باقون ... وهذا الوضع الراهن فيه كثير من الشذوذ ، وبامكان كل فتاة ان تغير موقفها منه بشيء من اللباقة وبشيء من الذكاء والمعرفة .

في القديم ، كانت الفتاة متى بلغت سن الزواج لزمت دارها كي يقال عنها انها مصونة محتشمة ، وباتت في انتظار فتى احلامها ، يقرع باب ابيها ، طالباً يدها ، مظهراً فوق ما يتمتع به من صفات كي يقع في عين الوالد وعين الفتاة موقعاً حسناً .

هكذا تزوجت امهاتنا وهكذا تريد امهاتنا ان نتزوج وهن يجهلن ان هذا العصر غير عصرهن ، وان العقول تبدلت وان هذا التبديل يستوجب تبديلاً في طرق الزواج !

قد تكونين يا آنستي من ذوات الخدور ، ومتصفة بكثير من المزايا الرفيعة والتهذيب العالي والجمال . وقد تكونين ايضاً على جانب من الغرور فتقدرين نفسك فوق ما هي ... وفي أي حال اذا شئت التوفيق في ايجاد زوج يناسبك ، فعليك ان تقفي على الحقائق والاسرار التي يتطلبها هذا العصر ، فاصغي اذن !

نعرف فتيات كثيرات تزوجن من شبان ممتازين ، وغيرهن احسن منهن بكثير ، ما يزلن في حرمان ووحدة . وكثيراً ما يحيرنا هذا الواقع ! غير ان الفتيات المتزوجات قلما يخبرن عن الوسائل التي عملنها للفوز برجالهن! وتبقى الاسباب لغزاً !

من الطبيعي جداً ان تميل الفتيات لرفقة الرجال وليس في هذا من عيب ، فعندما تكونين برفقة شاب مهذب ، وتحسّين انه يعجبك الى حد ما ، كوني لطيفة رقيقة ، واظهري اهتمامك به ، واصغي لكلامه كل الاصغاء ، فان ذلك يرفعك في عينه .

ومظهرك الخارجي – كل ناحية من نواحيه – يجب ان يعتني بها ، ولا يكفي ان يكون الفسطان جميلاً ونظيفاً ، بل يجب ان تشمل النظافة شعرك وعنقك وكل جسمك ، فكم شاب ترك فتاته لانها كانت قليلة الاعتناء بنظافتها أو بنظافة هندامها . فاذكري هذا دائماً !

وحري بك ان تعرفي ، يا آنستي ، ان الرجال عموماً يميلون الى الالوان

احسن سن للزواج

اتفق الناس ان السعادة تكون اصعب منالاً عندما يكون الزوجان دون سن العشرين . اما انسب سن للفتاة فهو بين ٢١ – ٢٥ وانسب سن للرجل حول الثلاثين ، وقد بينت التجارب بأن الرجل والمرأة في هذه الفترة هما اقرب الى النضوج ، واكثر استعداداً لاستقبال الحياة الزوجية السعيدة منهما في أية سن اخرى .

وقد اجريت دراسة خاصة على ٤٠٩ من الازواج المختلفي الاعمار وتبين ان الذين كانوا منهم دون سن العشرين لاقوا مشقة عظيمة في الانتقال من حياة العزوبة الحرة المستقلة الى حياة الزوجية المقيدة بمسؤوليات كبيرة ، واستغرقوا وقتاً طويلاً ريثما تمكنوا من تكييف انفسهم وهذه التطورات والتغييرات ...

الغامقة ، فاللون الاسود ، هو في معظم الاحيان مفضّل عندهم على سواه ، فاحرصي بأن تحتفظي بفسطان اسود للمناسبات الخاصة ، لانه اقرب الى ذوقه من الالوان الزاهية ...

واعلمي ايضاً بان الرجال يمقتون الاحذية ذوات الاكعاب العالية ، التي قلما توبح الفتيات وتعيقهن عن المشي فيضطر الشاب دائماً ان يقتني سيارة وفي هذا شيء من الاسراف . كما وان الحذاء بدون كعب هو ايضاً غير انيق ، فليكن حذاؤك معتدلا ومريحاً ، لتكوني انت دائماً على استعداد للمشي .

والان استشيري مرآتك ، واستشيري صديقاتك ، هل انت سمينة أم مفرطة في الرقة ؟ فالرجال لا يحبون الفتيات السمينات ولا الهيا كل العظمية مغطاة بالجلد ، فخير الامور الوسط ، وخير الاجسام ما كان ممتلئاً وفيه شيء من الاستدارة التي هي دليل الفتوّة والصحة .

وعندما تجلسين امام مرآتك لتقومي بعملية التجميل اياك والمبالغة في شيء ، كالاكثار من الحمرة على الخدود ، أو الظل حول العينين ، او صبغ الشعر بالالوان الزاهية التي تلفت النظر ، وحاولي ان تظهري طبيعية بسيطة كمعظم الفتيات الجميلات ، فالرجال بعيدون عن ان يحترموا الفتاة التي تبالغ في زينتها محاولة بذلك ان تلفت اليها الانظار .

وعندما تنتهين من معالجة مظهرك الخارجي ، القي نظرة على مظهرك الداخلي ، كوني على اطلاع بامور السياسة العالمية ، وعلى شيء من الكتب الجيدة والفنون والموسيقى لان الرجل الحديث ، يفضل فتاة واعية مطلعة ، ولا يريدها امية تعيش في محيطها ولا تحس بما يجري حولها !

ومن الوسائل التي يمكنك ان تعلني فيها عن نفسك هو اقامة حفلات صغيرة ، تدعين اليها نخبة من الفتيات الانيقات والشباب الممتازين ، وفي جو بيتك ، تظهر مزاياك الحميدة : نظافتك ، ذوقك ، مهارتك في الطبخ الخ ... وفي هذا خير دعاية لك !

وهنالك النوادي والمكاتب التي يتردد اليها الشباب ، والتي قد تكون السبيل الى تعرفك بفتى احلامك .

واظهري اهتمامك بالاشياء التي تهمه ، لان هذا لما يقربه اليك .. واياك ان تتحدثي عن انتصاراتك في الحب ، وعن المعجبين بك ، فالرجال لا يحبون هذا النوع من الفتيات ، وان كنت ذكية جذابة ، فالرجل يعلم من تلقاء نفسه ، مقامك بين ابناء جنسه ..

وعندما تكونين برفقته ، لا تلتفتي الى سواه من الناس ولا تسرفي في الشرب او التدخين وكوني لطيفة ولا بأس اذا اغدقت عليه بشيء من حنانك .

ومتى بدأ يراك كبيرة في عينه ، واظهر رغبة في رؤياك فانه لا محالة يخطبك ، وتكونين قد نجحت في مهمتك وما ذهبت جهودك سدى !

نحن في عصر عملي ، ويجب ان نكون عمليين اذا شئنا النجاح !

تدليك الوجه الذابل

للسيدة جوليا نايت

حول عينيك او حول الاركان الاخرى من فمك .

فاذا لاحظت ان بوادر الغضون قد بدأت تظهر في وجهك فإياك والتريث لملافاتها . وهناك علاجان ، الرياضة ، والآخر التدليك ، وهذا اولى به ان يترك لخبير اذا وجدت من يقوم بهذه المهمة .

وليست صالات التجميل جديدة على المرأة ، فقد كانت معروفة لقدماء المصريين واليونان . والواقع ان فن التجميل يرجع في تاريخه الى فجر الحضارة الانسانية ، فكانت ملكات العراق القديمة تستخدم كل وسائل التجميل بما في ذلك الشعر المستعار الاخاذ .

فاذا كنت تعرفين خبيراً في التجميل ، فبادري اليه لتدليك وجهك . والتدليك عملية غالية الثمن ، ولكنها مفيدة ، فعليك اذن ان تستفيدي منها بقدر استطاعتك ، وان لا ترددي في سؤال

سيدتي ! إن أنت لم تعني بوجهك فهو لن يعنى بنفسه . فعليك اذن ان تعاملي وجهك بالرفق والعناية ليكون مفخرة لك . ومسألة السن ليست مهمة ، إذ سواء أكنت في الثلاثين او الاربعين او الخمسين ، فانك تستطيعين اذا أعرت وجهك بعض اهتمامك ، ان تنقصي خمسة او عشرة اعوام من سنك ، نظراً لان الخضاب في وسعه ان يغير تغييراً عجيباً من ملامح وجه المرأة ، فيصلح من شكل فمها ويضيف الى تألق عينيها ولكن اذا بدأت عضلات الذقن في الارتخاء ، فلن يصلح العطار ما افسده الدهر . لهذا اذا لاحظت ذلك ، فعليك ان تدققي النظر في وجهك لأنك ستجدين أن بعض عضلاتك الاخرى قد اخذت ترتخي هي ايضاً — إما

الخبير عما يهمك .

وتدليك الوجه مقو نفسانياً وبدنياً . وهذا هو السبب في ان الوجه يبدو نضراً وتنبسط أساريره بعد التدليك ، لانك بهذه العملية تكوني قد خطوت خطوة في سبيل ايقاف عقرب الساعة .

ورب معترض يقول وما هي حجتنا على فائدة التدليك العملية؟ والجواب ان التدليك يقوم مقام التمرينات الرياضية ، اذ هو يقوي العضلات بتقوية سريان الدم فيها، كما انه يحد من (النشوفة) ومن افرازات الجلد الزيتية المفرطة ، وهذ مهم نظراً لان النساء حتى اليافعات منهن كثيراً ما لا ينعمن بصحة الجلد . والتدليك يفيد البشرة فائدته للعضلات الداخلية .

وفي امكان المرأة النابهة ان تتعلم طريقة التدليك بعد مشاهدتها بعض مرات في صالة التجميل . وعليك ألا تخشي ان تسألي عن نوع المحلول او الدهان الذي يتناسب مع بشرة وجهك .

تستخدم في تدليك الوجه دائماً مستحضرات قابضة لتشديد عضلاته ومنع الجلد من الترهل . وتتخصص بعض صالونات التجميل ايضاً في عمليات التدليك المنعشة للجلد، باستخدام ادهنة مستخرجة من الاعشاب . ويجدر بعد هذا العلاج الاخير بالادهنة ان تأخذ السيدة حماماً تركياً ساخناً لافراز الزيوت الزائدة من المسام .

الطفل المدلل

لانعام رعد الى A. B.

يقولون إنّ الدلال
تنازل في ليلةٍ
ولفّك بالابتهالْ
فاذْ كل ما في الدنا
وكل الذي في المحالْ
يصلّي الى ربه
بأنْ تولدي للكمالْ

*

ويوم وُلدتِ لنا
ترقرق دمع الخيالْ
وغصّت مآقي السنى
وشُقت جيوب الجبالْ
« ترى في الدُنا مأتمٌ ؟ »
شفاهك رهن السؤالْ
وحق لنا ان ننوح
فبعدك مات الجمالْ ...

مستحضرات WHIZ
يلزم وجودها في كل بيت !

زيت خاص لتزييت جميع ادوات البيت والمكتب
(من مكنات الخياطة الى الآلات الكاتبة ...!!)

لتنظيف جميع الادوات الفضية والنحاسية ...

الوكلاء العموميون للشرق الادنى ابراهيم اسبر الخوري واولاده ص. ب. ٤٨٥ بيروت — لبنان

الوان من الأدب الأجنبي

ستار جارتي ...

ستار جارتي ...
ينزاح على مهل ...
على مهل ينزاح ...

✡

في ظني انها
تنتشق الهواء ...
في نافذتها الخضراء
من وراء الستائر الحريرية...

✡

النافذة تنفتح ....
ما بال قلبي يدق ?...
جارتي ، تعرف ان عيني
عليها ....
من نافذتي

✡

.. ولكنه حلم ...
ما اغباني
الهواء ، يزيح ستار جارتي
الحريري ...
جارتي ، مع حبيبها ...

« غوته »

▽
△△

ألوان شاحبة

... العصفور في الوادي ...
يغني في عشه .
فراخه ماتت في الليل
ومع هذا ، فهو يغني ، لطلوع الفجر ...
هكـذا أنا ..
انا أحبّ ... وليتفجر الالم من قلبي
احب .. ولتنسكب جداول الدموع
على خدي
احب ... وبقبلة ، اعطي نبوغي

« موسيه »

الشعر الجميل

الى الأبد...

يا رسول الحبيب ، إذ يهبط الليل   وتنحلّ في الهضاب الكحولُ
ويغيم الوادي ويشهق في الابعاد   رسم الخمائل المحلول
وتنام العيون في دار ليلى   غير طرف يُغبه منديل
قل لليلى ، رايته فهو باقٍ   نظر حالم وقلب بتول
ذلك العهد ، قد يزول المحبون   على وجهها وليس تزول
خُتمت جلدة العروق عليه   فبأزكى دمائنا مجبول
قل له ؛ إن حبه في عروقي   شبّ منه لعرسنا اكليل
قل له سوف يستحيل ربيعاً   دائماً ذلك الهوى المستحيل
قل لليلى ، رأيته فهو نشوان   وفي مقلتيه حلم جميل

الياس ابو شبكه

الجمال الخالد

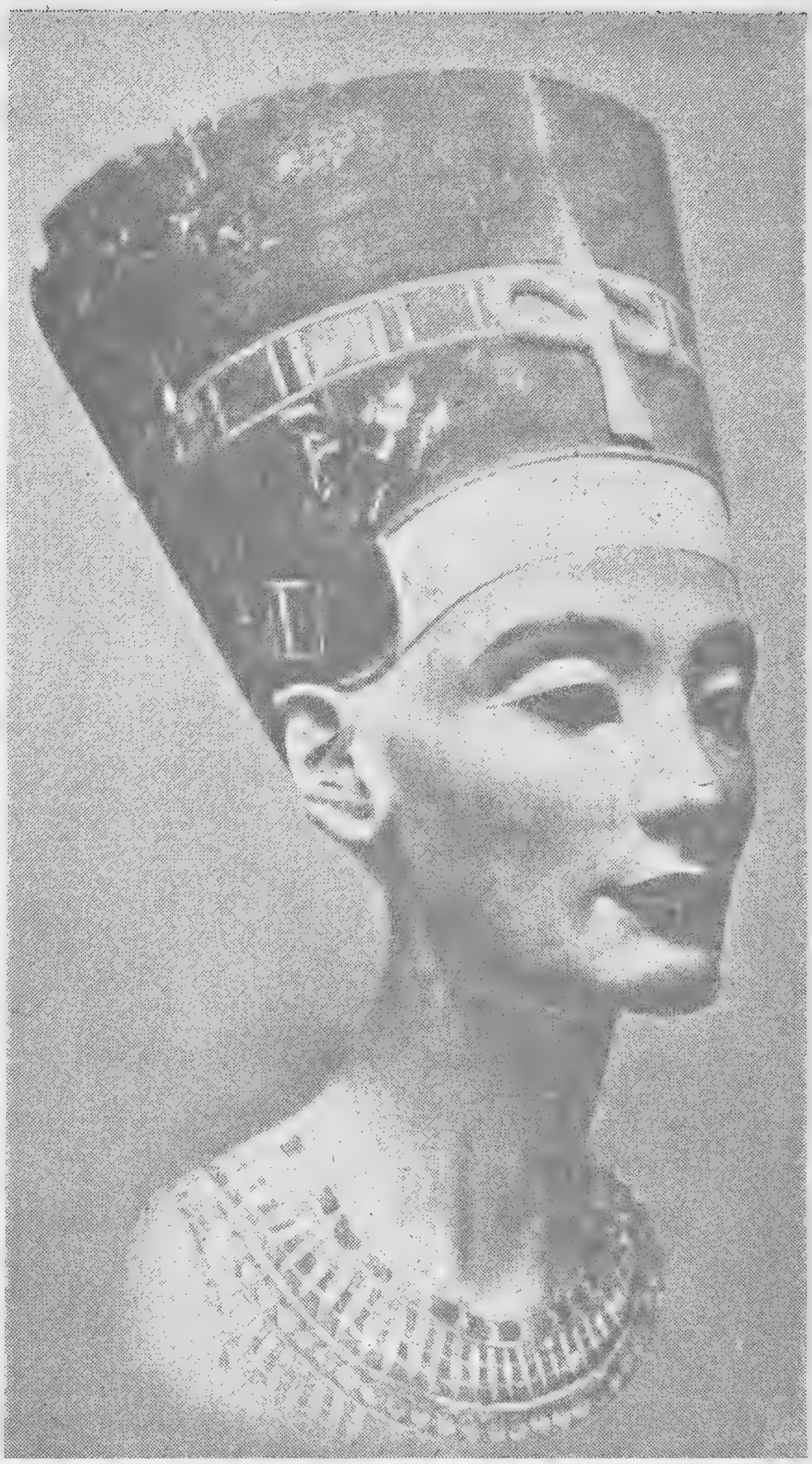

نفرتيتي الجميلة

لو سئلت من هي اجمل امرأة في التاريخ ، فماذا يكون جوابك ؟ هل تقول انها انجريد برجمن او هيلين الطروادية ، او نفرتيتي المع نجم في سماء مصر الفرعونية ؟ .

ولكن ما قولك بنفرتيتي ؟ وما الذي تعرفه عنها ؟ لعلك تعرف عنها الكثير وخاصة بعد ان وجد تمثالها الملون في مصنع المثال توتمور ببلدة افق اتين الخربة حيث تقوم قرية تل العمارنة على انقاضها اليوم . وقد عثر علماء الاثار الالمان في ركن من انقاض احد الابنية على تمثال من حجر الجيد ، تعلوه القاذورات ، وكان ذا رقبة نحيلة ووجه نصفي جميل ، فظنوا انه من تلك التماثيل النصفية التي تشبه الاقنعة ، والتي كانت شائعة في عهد الاسرة الثامنة عشرة ، الى ان فرغ الكيماويون من تنظيفه وازالة ما علق به من طين ، فبهرتهم دقة صنعه وجمال تقاطيع وجهه الملونة الفياضة بالحياة ، الى درجة انهم عادوا لفورهم ، فكسوه بالطين واودعوه بين شظايا العاديات المكوّمة في ركن بحجرتهم ، ومن هناك نقلت نفرتيتي ملكة مصر العليا والسفلى وقد كساها الطين ، في باخرة اجنبية الى مقرها الجديد بالمتحف الوطني في برلين . وظهرت صور هذه التحفة الفنية المنقطعة النظير في جميع انحاء العالم ، فافتتن العالم بها . فما الذي فتنه فيها ؟ وهل كان مجرد صدفة ان تتفق ملامح وجهها البديعة ودقة تكوين عظامها مع الجمال المثالي لوجه المرأة في ذاك الحين ؟ هذا ما لا اظنه لان اذواق الجمال في حقبة العشرين من هذا القرن قد تغيرت ، بينما ظلت نفرتيتي مثال الجمال الكامل للمرأة . والواقع انها كذلك في انتصاب رأسها البديع ، واعتدادها بحسنها ، ورقة شفاهها وفي عينيها الفياضتين بالحكمة ، ونظراتها المليئة بالانفة وحب الاستقلال . هذا ما تقوله لنا نفرتيتي بعد اربعة وثلاثين قرناً ، فما الذي قالته في ايامها ؟ .

ان مقاييس الجمال التي لا زال العالم الغربي يعمل بها حتى اليوم ، ونحن ندين بها ليس للمصريين وحدهم ، بل وللاغريق .

فقد بلغ من ادراك الاغريق لجمال التكوين الجسماني وتفانيهم في تمثيله انه لو لم يكن لدينا غير مخلفاتهم الفنية ، لاستخلصنا من هذا وحده بانهم امة مشبعة بالروح الفنية البحتة ، ولكنهم كانوا اكثر من ذلك . فقد كانوا من بواسل الملاحين المستكشفين ، وابطال الحروب والمعارك الطاحنة كما كانوا من جهابذة الفلاسفة المفكرين ، ومن اعماق فلسفتهم هذه تولد حبهم للجمال .

كانت الالهة اثينا في اليونان القديمة مثال الانوثة الكاملة . وكانت تجمع بين الحكمة والذكاء والجد ، وقد وصفها هوميروس بانها ذات عينين رماديتين صافيتين تفيض نظراتها بالهدوء وان « عنقها صلب العود جميل املس » وانها « ذات ذراعين بيضاوين وقدمين قويين ، وعينين كبيرتين » وانها كالتمثال في قوامها ، تفيض طهارة وعطراً زكياً اينما وصلت . وانها من الوجهة العقلية جديرة بان تشترك في اخطر مناقشات الالهة ، وحتى في مناقشاتهم الحربية . وكانت تمثل الأمومة الكاملة والحكمة والحنكة والسكون واعترف لها بزعامة كل من ابنائها وبناتها .

وهناك الهات اخرى في القصتين تمثل جميعاً اسمى نماذج الانوثة الاغريقية ، فكان يشترط في الجمال المثالي ان تكون المرأة طويلة وليست قصيرة القامة بديعة التكوين ، ذكية الفؤاد تشعر بمسؤوليتها العائلية وتعرف كيف تحتفظ بجمالها رغم كثر الاعوام .

والواقع ان اليونانية القديمة الاصيلة كانت ذات شعر عسلي يميل الى الاحمرار وعينين زرقاوين . وان كان الشعر الاسود والعيون السوداء كثيراً ما فاز بالاستحسان ، او انقلب الى استهجان حسب اهداء افحل شعراء ذاك العصر المتأنقين . على ان الشعر الطويل كان دائماً من مميزات المرأة الجميلة وكان يسترسل الى خصرها.

ولم تكن الحسناء الاغريقية بالمخلوقة المترهفة ، اذ كان لها كتف مربع قوي العضلات ، ووجنتان لا تشوبها السمنة الزائدة الرخوة ، وعنق قوي لا يميل الى النحافة ، انتصب عليه رأس في صلف واعتزاز نفساني ، وصفوة القول ان جمالها كان جمال الصحة والعافية . وكان الاغريق لا يقرون الجمال الا اذا تناول جميع اعضاء الجسم .

وعندنا ان سر عظمة اولئك الاغريقيات القدماء سيستعصي علينا فهمه ، الى ان نعترف بان الجمال الشكلي في نظر الاغريق لم يكن جسمانياً فحسب ، بل كان ايضاً روحياً وعقلياً ، وكانوا يرون ان الالهة هي وحدها التي تستطيع ان تهب الكمال ، واذن فالكمال الجسماني هو من مفيض الالهة ، وان كان يتجاوز في مداه المتعة الحيوانية .

فتاة اغريقية رائعة الجمال ترمز الى الهة الصحة .

وحينما كانت هيرا ام الالهة على موعد خاص بالمجلس الرباني . عنت عناية خاصة ببهرجتها ، واليك ما كتب عنها في هذا الموضوع :

« وغسلت جسمها بروائح زهور سفح الجبل المقطرة ، وضمخته بزيت الزيتون المعطر ، ومشطت شعرها وضفرت خصائله اللامعة . ومن ثم ارتدت ثوباً قامت بنسجه ابنتها الالهة اثينا ، وشبكته بشابك مرصعة بالجواهر ، وابازيم من الذهب ، وتمنطقت بزنار مزركش ، وتزينت بقرطيها الوضائين ، واسدلت على رأسها خماراً جديداً جميلاً ، ستر جميع اعضاء جسمها » .

وكانت الحسناء اليونانية تمتاز بالطول وتميل الى الشعر الطويل وخاصة الشعر الاشقر ، وكانت تضفره ضفائر سميكة ، تعقصها فوق رأسها على شكل طاقية . وكانت في بعض الاحيان تسرحه الى الوراء من جبهتها ، وتعقصه فوق قفا رقبتها . وكانت تغالي في استخدام زيوت الشعر العطرية .

وكان الشعر الاشقر من الموضات الشائعة فكانت تحاول الاغريقية اصطناعه بالصابون والصودا والماء وشحم الماعز والزعفران ، اذ كانت ذوات الشعور الشقراء الطبيعية قلائل .

كان الاغريق معجبين بالنساء الرياضيات .

هل يتنازل الرجل عن سلطانه للمرأة

... المرأة تقول، ان الرجل ظالم مستبد، وحكمه في الارض لم ينتج عنه غير المآسي والخراب ...

ولو ان الحكم، من اول الامر، كان في ايدي المرأة، لتجنبت البشرية، كثيرا من الحروب المخربة ...

والرجل يقول، المرأة لا يمكنها ان تؤدي عملاً منتجاً في السياسة، وان استلامها لدفة الامور، معناه خراب البشرية الى الابد، وقد اصدر الكاتب الفرنسي «موريس توسكا» كتاباً عن مشكلة النساء، يؤيد فيه المرأة في موقفها من الرجل ..

يقول «موريس توسكا»، ان الرجل فشل نهائياً، بالوصول بالسفينة الى الشاطىء الامين، وان هذه الحروب التي يقيمها الرجال في الارض، هي اكبر برهان على فشلهم.

وكان آخر فشل مني به الرجل انه اخترع هذه القنبلة، التي من شأنها ان تخرب الكرة الارضية كلها ..

ان عبقرية الرجل، لم تهده الا الى التخريب من يوم كان الرجل على وجه الارض ....

واما الاشياء التي افلح فيها الرجل تماماً، فهي اشياء تافهة .. افلح الرجال في وضع ازياء النساء ونجحوا في ان يكونوا طهاة ممتازين، وابتدعوا اشياء جميلة من لا شيء، حزاماً جميلاً من قطعة من الجلد، شريطاً بديعاً من القماش ...

وان المرأة لاتشكو من ذلك، وهي تتمنى لو ان الرجل لم يتعد هذه الدائرة من الاعمال ...

المرأة اكفأ

يقول توسكا : ان الرجل عاجز عن ترتيب امور البشرية، لانه عاجز عن ترتيب بيته، ورأيه ان النساء، اجدر بتسيير دفة السفينة من الرجال.

وله في ذلك براهين.

يقول : «ان النساء لا يتجهن ابداً نحو التخريب بل نحو الخلق. انهن لم يرغبن ابداً في حمل السلاح .. انهن يفضلن حمل الاطفال، وليس في طباعهن وهم الجنون الذي يجعل الرجال يموتون تحت راية المجد ... او في ميدان الشرف !!»

«ان اتجاه المرأة الطبيعي نحو الحياة، وفي غريزتهن ان يحافظن على كل شيء».

«الرجل مخلوق مغامر، والمرأة

فيكتوريا ملكة انكلترا

مسز روزفلت كانت الساعد الايمن لزوجها

اليد الحازمة.. مدام بيرون

مخلوق جاد مخلص ، ولهذا كان من الطبيعي ان توكل لها امور العالم . »

ان الرجل، لن يقبل ذلك ، يقول « توسكا » وهو دائماً يعترض بقوله : ان المرأة ضعيفة ، عصبية ولكن توسكا ، يجيب بسخرية : « حقيقة ان النساء اقل عضلاً من الرجال، ولكن عصر العضلات والقوة البدنية قد انتهى . »

في السياسة

اما في ميدان السياسة فقد دلت التجارب على ان المرأة اذا دخلت المعركة، خرجت دائماً منتصرة ... فمعظم الملكات اللواتي تولين العروش استطعن ان يسسن شعوبهن بمهارة ومقدرة .

ويشير توسكا الى « كاترين الثانية » قيصرة روسيا « اليصابات » و«فكتوريا» ملكتي بريطانيا ... « مسز روزفلت » التي كانت الساعد الايمن لزوجها ، الذي كان خيالياً وصاحب احلام ، وكانت هي واقعية ، تتصرف حسب الظروف ... ثم يشير الى مدام « كولونتاي » التي تدير السفارة الروسية في السويد بمهارة يحسدها عليها اي ديبلوماسي ...

ومدام « آنا بوكر » وزيرة خارجية رومانيا ... « مدام بيرون » التي تحكم الارجنتين ...

« مدام كاي تشيك » التي اثبتت انها اقوى واشجع في الملمات من زوجها القائد ...

ويخرج توسكا من ذلك بان المرأة اصلح ما يكون للسياسة لان الطبيعة وهبتها : الحزم ، وحب النظام ، والسيطرة .

من يعنى بالاطفال ؟

... إذن ... من يربي الاطفال ، اذا استلمت المرأة قيادة العالم ؟

يقول توسكا : ولمَ لا يقوم الرجل بهذه المهمة ؟

ويدلل على ذلك بان ذكور الطيور ، اصبر من الاناث على العناية بالافراخ ...

وقولنا الدائم « المرأة للبيت » انما هو خدعة باطلة ، روّجها الرجال ليستأثروا بالاحكام . ومن المألوف في اميركا ان تترك المرأة زوجها يعني بتربية الاولاد لتقضي سهرتها في النادي او في قراءة كتاب

الثأر

لقد استبد الرجل كثيراً بالمرأة خلال القرون ، لان المرأة كانت تعيش خائفة من ان تفوتها فرصة الزواج ... وقد تبدد الآن هذا الخوف ، لان المرأة يمكنها ان تعمل ، ولم تعد تعيش تحت رحمة الرجل .

هذا ملخص كتاب توسكا الذي عنوانه « مشكلة النساء » وهو يؤيد فيه ، استلام المرأة لمقاليد الامور في العالم ..

ويلاحظ توسكا ايضاً ان الرجل بدأ يتفهم ويعي ما تخفي وراءها هذه الثورة النسائية ، ولهذا فالرجل يقلق من الآن على مصيره ، وقد احس فعلاً بخطر السيطرة عليه ، وقد كتب « سنكلير لويس » اكبر كتاب اميركا يحتج على تسليم الرجال المطلق للنساء في كل شيء فقال : « ان هذا التخاذل من جانب الرجل قد جر النساء الى حد خطير . وسيأتي يوم نرى المرأة في كل مكان .. ويكون الرجل في مذلة ما بعدها مذلة .....

فهل تصدق النبوءة ؟ من يدري ؟.

مدام كاي تشك
اثبت جناناً من زوجها

مدام كولونتاي
سفيرة روسية في السويد

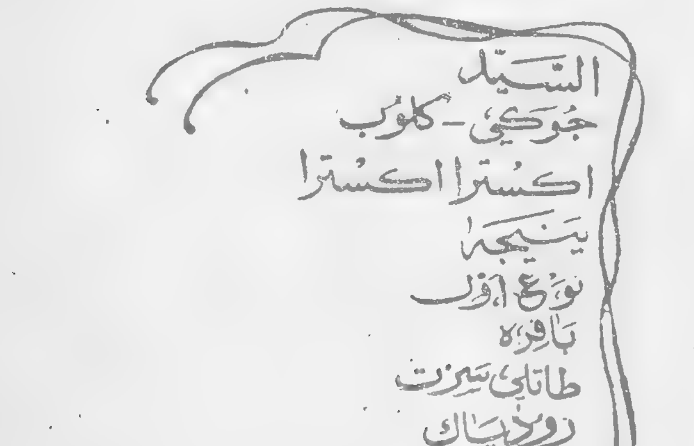

تنتهي، بهذا المقال، السلسلة العلمية الطريفة التي قدمها حضرة الدكتور مصطفى الخالدي، عن «العناية بالحامل في مختلف العصور، ومر فيها، بمختلف العصور، في مختلف الامم. وان قارئات «صوت المرأة» قد رأين المجهودات التي يبذلها في هذا السبيل استاذ كبير من اساتذة الطب التوليدي في العالم العربي.

العناية بالحامل في مختلف العصور

للدكتور مصطفى الخالدي

— ٣ —

واول كتاب نشر حديثاً في فن التوليد كان في السنة ١٨٠٨ من تأليف «صموئيل بارد» من نيويورك، ثم كتاب «ليدبوس» في السنة ١٨٣٥، ثم آخر «لمايجس» في السنة ١٨٣٨، وقد ظهرت كتب كثيرة بعد هذا الحين منها كتاب الاستاذ «هيرست» في السنة ١٨٨٣، وكان كتابه هذا ادق كتاب في عصره، ونشرت بعده كتب هامة من تأليف «ادجار» و «وليمز» «جوزف ديلي» وغيرهم من فطاحل الطب النسائي الذين ما زال بعضهم الى الآن احياء يرزقون. وقد ظهرت كتب هامة ايضاً تبحث في الامراض النسائية وعملياتها لاطباء كثيرين منهم «ماكدول» «ماديون سمس» و «لوسون تيت» وسواهم.

واول مستوصف خاص لمعاينة الحوامل أسس في دبلن – ايرلندا في السنة ١٨٥٨، وكان سبب ذلك امتلاء مستشفيات الولادة بالنساء، فاضطر الاطباء الى فحص الحوامل في مكان خاص على ان يلدن في منازلهن، ثم تطورت هذه الفحوص فأصبح للحامل عناية علمية خاصة، ومكان مستقل.

وفي السنة ١٨٧٠ بدأ الاطباء يستعملون المطهرات في عملياتهم التوليدية منعاً للعدوى وحمى النفاس.

وزعم «هيرست» في السنة ١٨٨٨ ان المشاهد الخارجية تؤثر حتما على الجنين، وجاراه «دكنسن» في السنة ١٩٠٣ قائلاً ان هذا قد يحدث، غير ان «مال» و «ستريتر» برهنا بعد درس تكوين الجنين ان هذا خرافة.

وقد ورث العالم هذا الاعتقاد عن اليونان والمسيحيين الاولين الذين كانوا يزعمون ان المناظر السمجة تؤثر في الجنين، فاذا ولدت امرأة طفلاً قبيحاً كان ذلك لمشاهد قبيحة شاهدتها، وان ولدت مولوداً جميلاً فذلك لانها رأت مناظر جميلة ابان حملها فانطبع ذلك الجمال على وجه طفلها، ومن المؤسف ان هذه الترهات والمزاعم ما برحت تسود مجتمعنا الى الآن.

وعلى سبيل التفكهة نذكر قصة طريفة رواها «شوامردام» في السنة ١٦٧٢ وهي ان امرأة حاملاً شاهدت عبداً اسود فارتجفت واستحمت فوراً خوف ان يولد طفلها اسود مثله، وحين ولدت جاء طفلها ابيض اللون ما عدا بين اصابع يديه ورجليه، فاعتقدت المسكينة انها حين اغتسلت لم يصل الماء الى ما بين اصابع يديها ورجليها.

وكما ان الخرافات اندست في جميع مرافق حياة الاقدمين وعلومهم ومعتقداتهم فان خرافات الحمل كانت ايضاً كثيرة ومنها:

— الارواح الخبيثة هي التي تحدث الاسقاط او موت الجنين في الرحم.

— التثاؤب خطر لان العفاريت تدخل حينئذ الى بطن الحامل من فمها وتقتل الجنين.

— المشي في نور القمر خطر لان

الشياطين تحيط بالمرأة حينئذ .

وفي بعض القبائل المتوحشة كانت الحامل تسكن في بيوت خاصة وتعلق اجراساً في رجليها حين تمشي زجراً للجن والارواح الشريرة . وفي جنوب اميركا كانت تمنع الحامل من اكل لحم الخراف خوفاً من ان يولد طفلها ضخم الانف غليظه ، كذلك كان اهلها يحظرون عليها ايضاً اكل الاطعمة المالحة والدهنية فتكتفي بحليب جوز الهند ! .

ولقد قضى تطور العلم على هذه الخزعبلات وانبث الرقي في حياة الامم فصرنا نسمع في كل يوم باكتشاف جديد واختراع مفيد .

وفي السنة ١٨٨٤ اهتم الدكتور سنجر بالعملية القيصرية ، وما ازفت السنة ١٨٨٨ حتى ظهرت آلة قياس ضغط الدم وقد زاد ظهورها العناية بالحامل اذ تبين للاطباء ان ضغط الدم يتصاعد حين حدوث انسمام او ارجاج نفاسي للحامل .

ولم يتقدم الاعتناء بالحامل إلا في اوائل القرن العشرين ، ففي السنة ١٩١١ سنت قوانين العناية بالحامل في اكثر مستشفيات العالم المتمدن ، وحددت وظائف القابلات ، واسست مستشفيات خاصة للحوامل .

وبعد الحرب الكبرى عُقدت مؤتمرات كثيرة في انحاء العالم للبحث في هذا الموضوع الهام ، فأصبحت العناية بالحامل تكاد تكون علماً قائماً بذاته .

وفي السنة ١٩٣٧ اصبح عدد مستشفيات الحوامل في انكلترا وحدها ٦٠٠ مستشفى ، اما اليوم فان جميع الامم المتمدنة اصبح لديها مستشفيات خاصة بالحامل يعنى فيها بالحوامل اعتناء دقيقاً .

وقد كانت نهضة الطب بالعناية بالحامل وتوليدها نهضة سريعة التقدم ، واصبح التوليد والامراض النسائية فرعين متصلين يدرسان معاً ، وهانت الولادة لما استنبطه العلم الحديث من وسائل واوائل ، ولا عجب فالامم المهتمة بالحوامل وتوليدهن والعناية بهن هي الامم الحية التي تحافظ على نسلها لان لا خير يرجى للانسانية من نسل ضعيف ، اذ على النسل القوي النابغ يتوقف سير الحضارة الانسانية ..

مثبت الشعر الجديد

كولجيت

اعط شعرك لمعاناً طبيعياً وزده حيوية

هذا هو مثبت الشعر الجديد الممتاز الذي استحضر خصيصاً للشباب الأنيق الذي يعتني بحسن مظهره بعد الوف التجارب والاختبارات تمكنت شركة « كولجيت » من تحضير كريم للشعر يثبته بالشكل الذي تريده ويعطيه لمعاناً خاصاً . كما يقوي جلدة الرأس وينمي جذوره ويجعله انيقاً جميلاً طول النهار .

الوكلاء العموميون : الشركة المصرية البريطانية التجارية

بيروت — شارع فوش — صندوق البريد : ٦٥٩ — تلفون : ٦١ — ١٦

قصة الطفل

في العلبة عفاريت

للآنسة صوفي ارقتش

بعد الغداء جلس الاب قرب الراديو يسمع الاخبار . سامية تقرأ في كتاب كثيف الحجم ، صغير الحروف . واخوها نهاد وهو اصغر منها يتمشى تارة بين المقاعد متأففاً وطوراً يتطلع من النافذة الى الطريق وهو ينتظر بفروغ صبر ان تنتهي الماما من ارتداء ثوبها وتأخذه هو واخته سامية الى السينما فهناك فيلم جديد عن طرزان .

وها هي الخادمة الجديدة زنبق قد اتت حاملة دلواً لتمسح ارض الغرفة المجاورة . فوضعت الدلو على الارض وبدأت بالتمسيح . ولكن ها هي تتوقف عن عملها وتنظر من الباب نحو الراديو . فتقف جامدة كالصنم وتتسع حدقتاها . فيسألها نهاد عما بها . تجيبه متعجبة وقد ساورها قليل من الخوف :

من الرجل الذي في العلبة ؟ .

— اية علبة ؟

— هذه العلبة السوداء .

واشارت الى الراديو . ففهم نهاد انها لا تعرف ما هو الراديو . لقد جاءت حديثاً من الجبل من قرية بعيدة ولم تر الراديو قبل الآن . فخطر له أن يسخر منها ، وهو المعروف بحبه للمداعبة . وبدون ان يبتسم او تتغير ملامحه اقل تغيير اجابها كأنه يقول شيئاً عادياً ومفهوماً :

— عفاريت وارواح الموتى تتكلم في العلبة .

— ارواح الموتى ؟ عفاريت ..!!

واتسعت عينا زنبق المسكينة اكثر من ذي قبل .

— نعم ، كل ارواح الموتى . وكل العفاريت ....

كان والد نهاد قرب الراديو يصغي الى الاخبار فلا يقدر ان يسمع ما يدور بين الخادمة ونهاد من حديث ، وسامية غارقة في قراءتها لا تنتبه لشيء . لم يكن احد يسمعه سوى زنبق فتابع كلامه :

كل من ادار زر هذه العلبة سمع روح عفريت .

اجابته زنبق مذعورة كل الذعر :

— اي عفريت يتكلم الآن ؟

— عفاريت سوداء ... بيضاء ...

— آه . ولكني لا افهم ما تقول .

فاحتار نهاد في ما يجيبها ثم قال بعد برهة :

— ان كلام العفاريت لا نفهمه دائماً .

في هذه الاثناء كانت ام نهاد قد اتمت استعدادها للذهاب . فافهمت زنبق ما يجب ان تفعل في غيابها ثم قالت :

— سيذهب الخواجه بعدنا بساعة تقريباً وستظلين مدة قصيرة وحدك في البيت . فهل فهمت جيداً كل ما عليك من شغل في غيابنا ؟

— نعم .

وخرج نهاد وسامية مع والدتها من البيت .

بعد انتهاء السينما رجع الثلاثة الى البيت . وبينما هم يصعدون الدرج سمعوا لغطاً وصياحاً فظنوا ان هناك اجتماعاً في بيت الجيران ، ولكنهم عندما اقتربوا من بيتهم رأوا الباب مفتوحاً والناس في بيتهم يتكلمون بحماس . فتعجبوا كثيراً وقد خيل لام نهاد وسامية ان ربما حصلت مصيبة في بيتها ، فركضت مذعورة نحو الباب وسألت السيدة مريم جارتها التي كانت واقفة بالباب :

— ماذا ؟ ماذا حصل ؟

فأجابتها جارتها مبتسمة :

— لا تخافي ، لا شيء مهم . لقد تراكضنا عندما سمعنا الضجيج . وقد كنا رأيناك ذهبت من البيت مع الاولاد . مسكينة خادمتكم ، فانها ساذجة للغاية .

واخذت الجارة تقص عليها ما حدث وهي تضحك :

— لقد فتحت الراديو في غيابكم ، ولا اعرف كيف لعبت به حتى ارتفع صوته الى اقصى حد ، فسمعنا نحن ضجيجاً وصوت بكاء ونحيب . فأسرعنا ووجدنا هذه المسكينة تبكي بصوت عال امام الراديو . فأطفأناه وسألناها عما بها ، اجابت ان العفاريت تكلمها غاضبة ساخطة في العلبة ....

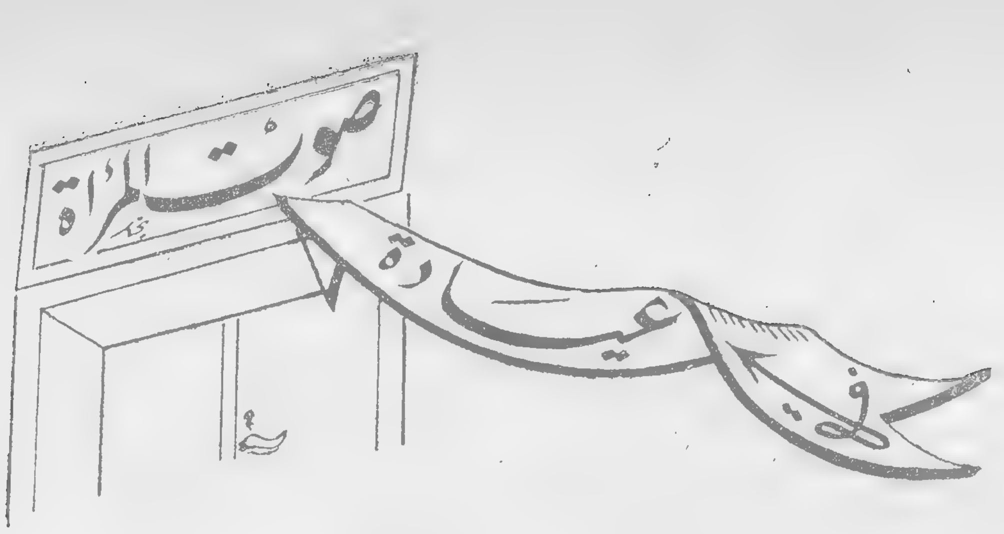

أسئلة، واستشارات طبية، تود كل أم استطلاعها من طبيبها الخاص، او من صديقتها، ان «صوت المرأة» تساعدك بتقديم هذه الاجوبة ...

■

س – هل تكثر الاشتراكات في امراض الاطفال الشائعة، وكيف نميزها؟

ج – نعم، ولكل مرض بعض الاشتراكات التي تحصل معه دون سواه، فالحمى العالية والاعراض الصدرية مع الطفل قد تتطور الى ذات الرئة والتهاب الاذن وان هذه الاشتراكات قد تأتي ايضاً كامراض مستقلة، دون ان يكون لها سابقاً صلة بمرض آخر.

س – وهل تترك هذه الاشتراكات آثاراً سيئة على الطفل؟

ج – غالباً لا، ولكنها دائماً تتطلب عناية فائقة وجهداً اضافياً، وان شفاءها يرجع الى امرين: سرعة استقصائها وتبينها، ومدى حذق الطبيب في معالجتها.

س – هل يمكن لمرض بسيط «كالرشح» ان تنشأ عنه اشتراكات؟

ج – بالتأكيد، فكثير من آلام الاذن الحادة، «والسينوسيت» والضيق التنفسي، ينشأ عن الزكام او الرشح البسيط، ومن الحكمة ان نعلم ذلك.

س – كيف يمكن اتقاء هذه الاشتراكات؟

ج – قبل كل شيء، احمي الطفل بتطعيمه دائماً ضد هذه الامراض التي قد يتعرض اليها، كالشهقة، والخانوق، والجدري، والكزاز، ولا يجوز مطلقاً التهاون في تطعيم الطفل وفي الاتصال دائماً بطبيبه الخاص منذ الاشهر الاولى. هذا من حيث الوقاية، اما من حيث العلاج، فان البنسلين والسلفا، متى اعطي في الوقت المناسب، وفي الجرعات المناسبة، قلما يسمح باي اشتراكات.

س – وهل تحول العناية البيتية بالطفل المريض، دون حدوث اية اشتراكات؟

ج – طبعاً، فالعناية البيتية الجيدة، تهيء الجو للطفل المريض بان يستعيد قواه ويتغلب على المرض ويكتسب مناعة. وتأكدي من بقائه في الفراش بحسب امر الطبيب، واياك والتسامح في هذا، لانك ان تسامحت، فانك تكونين قد سهلت حدوث هذه الاشتراكات بنفسك.

س – لماذا ينصح الاطباء الاطفال بملازمة الفراش، ثلاثة ايام على الاقل، بعد حرارة عالية؟

ج – منعاً للاشتراكات، ولان جسم الطفل، بعد محاربته العنيفة وتغلبه على الحمى، يكون اقل مناعة للامراض، ولذا يسهل في هذه الفترة وقوع اية اشتراكات.

س – هل من الضروري ان يفحص ادرار الطفل (البول) عقب شفائه من المرض؟

هل تتألمين من سوء الهضم؟

تخلصي من هذه الآلام باستعمالك اقراص الكا-سلتزر المنعش

ضعي قرصاً أو قرصين من الكا-سلتزر في قدح من الماء وانتظري حتى تفور وتذوب ثم اشربيه تشعري حالاً بانتعاش وتخلصي من آلامك.

الكا-سلتزر ذو طعم لذيذ.

Alka-Seltzer
MILES LABORATORIES INC., ELKHART, IND., U.S.A.

ج — نعم ، ويحسن بالأم ان تتعود على ذلك ، لتتأكد من ان كليتي الطفل سليمتان من اي تأثير مرضي .

س — هل يعتبر الاطباء «الحصبة» كمرض بسيط ، يسهل على الطفل التغلب عليه ؟

ج — كلا ، لان الاستهانة بالحصبة كثيراً ما تسبب للطفل اشتراكات خطرة . وقد اثبتت التجارب بان « مصل الكلوبيولين » متى اعطي للطفل على اثر تعرضه لهذا المرض ، فأن اعراض المرض تأتي خفيفة للغاية .

س — هل يمكن اتقاء اشتراكات العين في مرض الحصبة ؟

ج — هذا يتوقف على مدى تأثير العين ، فاذا كان الالتهاب شديداً وافرازات العين كبيرة الكمية ، فعلى الطبيب ان يصف العلاج في الحال . ويجب ان يحذر الطفل من مجابهة وهج النور، او الضوء الساطع ، بوضع الاغطية على الضوء الكهربائي . ويحسن ان يحمل الطفل على لبس النظارات السود ويمنع من استعمال عينيه للقراءة او التدقيق ما دام فيهما التهاب او احمرار .

س — كيف يمكن للام ان تحفظ طفلها في الفراش وهو في دور النقاهة ، اي بعد شفائه من المرض ؟

ج — هذا يتوقف على براعتها في تسليته . مجلات قديمة يقص صورها الملونة ، قصة غير مهيجة ، موسيقى هادئة ، والعاب مسلية تشغل عقله دون جسمه . جميع هذه اذا جربت على التتابع تساعد كثيراً على حفظ الطفل في فراشه دون حراك .

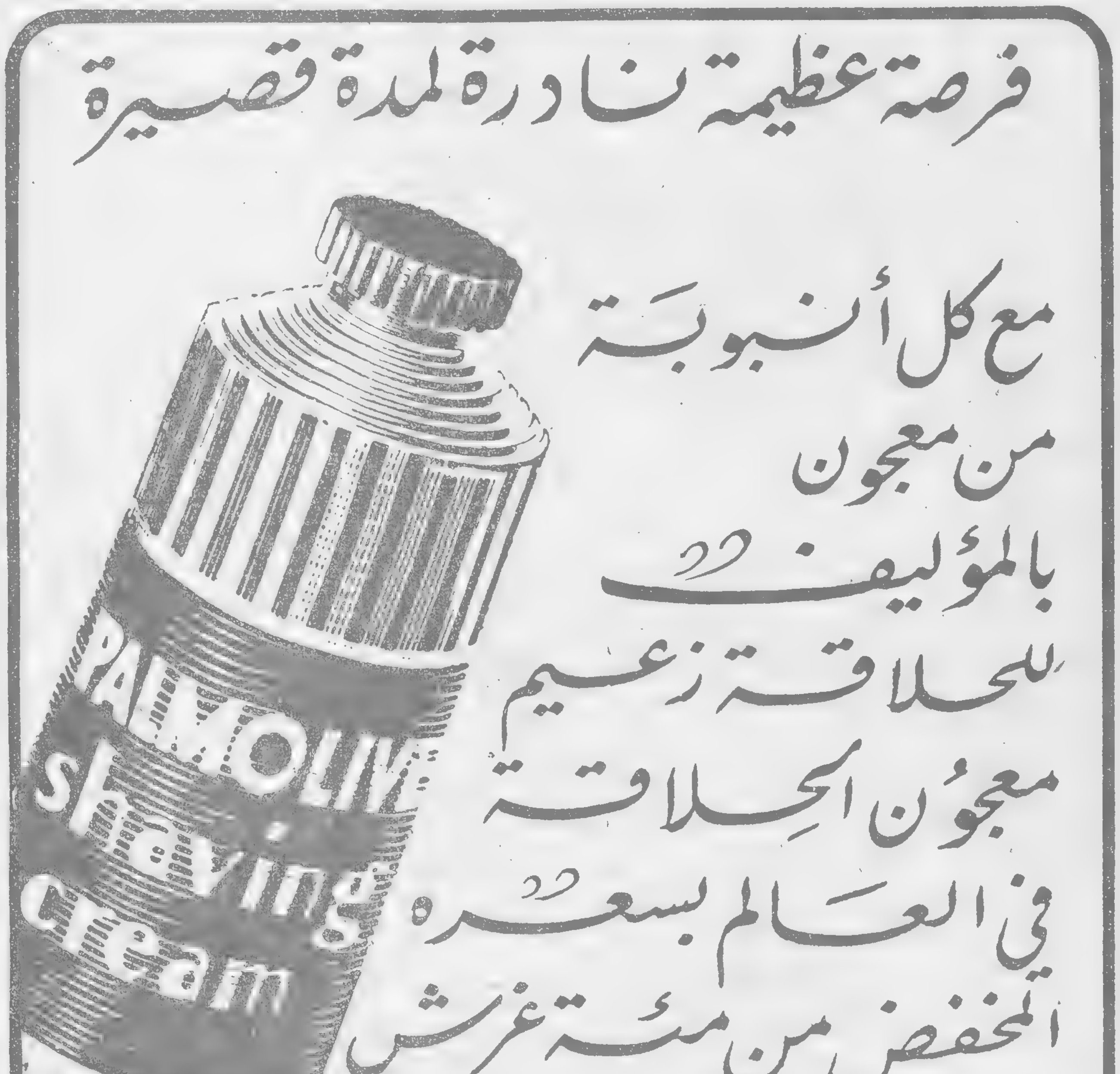

الوكلاء العموميون :
الشركة المصرية البريطانية التجارية
بيروت — شارع فوش — صندوق البريد : ٦٥٩ — تلفون : ٦١ — ١٦

قصة الشهر

الشال

للروائي غي دي موبسان

كانت مدينة (اتريتا) ذات الصخر الاشهب والحصى الابيض والبحر الازرق تستريح تحت الشمس الصاحية ، في يوم من ايام يوليو الضاحية . وكان منظرها العام اشبه بالهلال قد انتهى طرفا استدارته ببابين احدهما صغير وهو الايمن ، والثاني كبير وهو الايسر ، ثم تقدما في الماء الساكن فخوض كلاهما فيه ، وارتفعت قمته حتى بلغت مستوى الصخور . وكان قد جلس على شاطئها المديد جماعة من المصطافين ينظرون الى المستحمين ، واحتشد على مشرف الكازينو جماعة اخرى قائمة او قاعدة تعرض تحت اضواء الشمس المشرقة جنة مزهرة من الزينة تسطع في خلالها المظلات الحمر والزرق مطرزة بأزهار الحرير الملون . وانعزل في آخر المشرف على طريق النزهة فريق آخر من المصطافين يريدون السكون وينشدون الراحة ، فوقّعوا خطاهم الوئيدة على انغام الموج بعيداً عن زحمة الاجسام وضجة الاصوات . وكان بين هؤلاء شاب معروف نابه هو الرسام جان سومير . كان يمشي ساهماً واجماً بجانب عربة صغيرة من عربات المقعدين يدفعها الخادم في هون ورفق ، وقد جلست في هذه العربة زوجته وهي فتاة في ريق العمر تسرح النظر الحزين في جمال السماء وزينة الارض وبهجة الناس ..

كان الزوجان يسيران على هذه الحال لا يتبادلان الكلام ولا النظر ، حتى قالت الزوجة :

— لنقف قليلاً . فوقفا ، وتقدم الخادم الى الرسام بكرسي صغير من القماش فقعد عليه . وكان كل من مر بالزوجين الساكنين الساكتين يلقي عليهما نظرة حنان وحزن ، فقد اضطربت الالسنة بان حادثاً من حوادث الاخلاص والتضحية وقع بينهما ، اذ تزوج الشاب منها على الرغم من عاهتها المزمنة تأثراً من حبها اياه كما يقال . فقال رجل لآخر وكانا جالسين على مقعدين يجيلان نظريهما في الفضاء :

— كلا ، ليس هذا صحيحاً . انا اعرف جان سومير اشد المعرفة .

— إذن لماذا تزوجها ؟ فقد كانت حين الزواج على هذه العاهة ! أليس كذلك ؟

— نعم هو كذلك ، ولكنه تزوجها . تزوجها كما يتزوج الناس حمقاً وسفاهة .

— وبعد ؟

— وبعد ؟ ليس هناك بعد ولا قبل يا صديقي . الانسان احمق لانه احمق . وانت تعلم من خصائص الرسامين الزواج المضحك ، فهم يتزوجون على التقريب كل الامثلة (modèles) وقد يتزوجون من الخدينات العجائز ، ومن السيدات المعتوهات لاي سبب من الاسباب ؟ لماذا ؟ لا يعلم احد لماذا ؟ يخيل الي على العكس بأن طول معاشرتهم لهذا النوع من النساء اللاتي يسميهن الناس (أمثلة) جعلهم يعافون جنس الانثى ، فأنهم بعد ان يجلسوهن ليرسموا صورهم على مثالهن يتزوجونهن . اقرأ الكتيب الصادق القاسي الجميل الذي ألفه الفونس دوديه بعنوان (نساء الفنانين) .

اما الزوجان اللذان تراهما ، فان الحادث الذي وقع بينهما وقع على صورة خاصة وحال فظيعة .

لقد مثلت هذه الفتاة مهزلة ، او بالحري مثلت مأساة اليمة . لقد قامرت بكل ما تملك لتربح كل شيء او تخسر كل شيء . هل كانت مخلصة ؟ هل كانت تحب جان ؟ لا يدري ذلك إلا الله . ومن ذا الذي يستطيع ان يحدد تحديداً قاطعاً ما في عمل المرأة من زور وحق ؟ انهن مخلصات دائماً في ما يبدو عليهن من آثار انفعالاتهن ومظاهر عواطفهن . فهن ساخطات مجرمات مخلصات كريمات لئيمات على حسب ما يجري في شعورهن من البواعث والآثار . وهن لا يفترن عن الكذب من غير ان يردن ولا يعلمن ولا يفهمن . وفيهن مع ذلك وعلى رغم ذلك صراحة مطلقة في الاحاسيس والعواطف اللاتي يظهرنها بأحكام وحلول عنيفة غير متوقعة ولا مفهومة ، تضلل منطقنا في الرأي والحكم ، وعادتنا في التعديل والتوفيق . فالمفاجأة والعنف في عزماتهن يجعلانهن الغازاً لا تحل ، فنحن لا نبرح نسأل هذا السؤال : «هل هن صادقات؟» «هل هن كاذبات ؟ » .

ولكنهن يا صديقي صادقات كاذبات في وقت معاً ، لان في طبيعتهن ان يكن صادقات كاذبات على اشد ما يكون الصدق والكذب ، أو لا يكن على شيء منهما اصلا .

انظر الى الوسائل التي يتوسل بها اكرم النساء ليبلغن منا ما يردن ، تجدها وسائل معقدة وساذجة ، فهي معقدة بحيث لم تقع في حدسنا من قبل ، وساذجة بحيث ترانا بعد ان نصبح من ضحاياها لا يسعنا الا ان نعجب منها ونقول : « كيف ! لقد خدعتني بحمق وغباوة » . ثم انهن ينجحن دائماً يا عزيزي ، وعلى الاخص اذا تعلق الامر بزواجهن . وهاك قصة السيد جان سومير :

كانت الفتاة مثالاً كما علمت ، فكانت تجلس في مرسمه على الاوضاع التي يريدها ، وهي بارعة الشكل ظريفة الطبع رشيقة القوام ، فعشقها كما يعشق الانسان كل فتاة على مثالها في الجمال والفتنة ، ثم تخيل ان حبها قد اخذ بمجامع قلبه . وهناك ظاهرة غريبة : اذا ما رغب الانسان امرأة ظن مخلصاً انه لا يستطيع ان يعيش بدونها بقية عمره ، ولكنه متى ملكها زهدها ، ولن تستطيع الشهوة البهيمة أن تمسكه بجانبها طول الحياة ، فلا بد من شيء آخر هو توافق النفس والطبع والمزاج . ومن واجب الرجل ان ينظر حين تفتنه المرأة : أهذه الفتنة صادرة عن اغراء الجسم ، أم عن جاذبية الروح . وقصارى الكلام انه احبها أو ظن ذلك ، فعاهدها على الاخلاص وواعدها على الوفاء ثم عاش هو وهي على هذا الامل . وفي الحق كانت الفتاة ظريفة ، وزاد في ظرفها تلك الغباوة اللطيفة التي تتصف بها الباريسيات الصغيرات ، فهي تثرثر وتهذر وتنطق بالحماقات التي تجعلها الطريقة الغريبة التي تلقيها بها اشبه بالبراعات الذهنية ، وكان لها في كل لحظة حركات تفتن بها عين الرسام : فهي حين ترفع ذراعيها ، وحين تبسط يديها ، وحين تنحني ، وحين تركب العربة ، تريك حركات محكمة مقدرة مناسبة . وفي غضون ثلاثة اشهر لم يلاحظ جان انها في حقيقة امرها تشابه سائر (الامثلة) ، فاستأجر بيتاً صغيراً في (اندريسي) ليقضيا فيه الصيف . وكنت هناك ذات ليلة حين اخذت الهموم الاولى تنبت في قلب صديقي ، وكانت تلك الليلة قمراء ، فأردنا ان نجول جولة على ضفة النهر ، وكان النمر يرسل على الماء المرتعد وابلاً من الضوء ، ويكسر اشعته الصفراء

على دارات الماء وتيار اللج وعباب النهر البطيء الهارب .

كنا نسير على طول الشاطىء نشاوى من ذلك الطرب المبهم الذي تبعثه فينا هذه الليالي الحالمة ، وكانت نفوسنا مهيأة لاعمال فوق اعمال البشر ، وقلوبنا مفتحة لحب كوائن شعرية مجهولة ، وكنا نشعر بالجذبات والرغبات والاماني تختلج في نفوسنا ، فلزمنا الصمت مفتونين بصفاء السماء وطراءة الليلة الجميلة ، وعذوبة البحر التي خيل الينا انها نفذت الى الجسم وغمرت الذهن وعطرته وغمسته في السعادة.

وعلى حين بغتة صاحت جوزفين (وهو اسم الفتاة) قائلة :

– هل رأيت السمكة الكبيرة التي وثبت هناك ؟

فأجاب جان من دون ان ينظر او يعلم :

– نعم يا عزيزتي .

فقالت مغضبة :

– كلا انك لم تَرها ، لان ظهرك كان اليها .

فابتسم وقال : نعم هذا صحيح ، فان الجو قد استولى بجماله عليّ فلم افكر في غيره .

فأمسكت عن الكلام ، ولكن شهوة الحديث ملكتها بعد لحظة فسألت جان :

– أذاهب أنت غداً الى باريس ؟

فأجابها :

– لا اعلم .

فعاودها الغضب ، وقالت :

لعلك ترى مما يبهج نفسك ان تتنزه وان صامت . ان الانسان انسان لانه يتكلم ! فلم يجب على قولها بشيء . وفطنت هي بفضل غريزة المكر فيها الى انها ستحنقه ، فأخذت تغني ذلك اللحن المثير الذي آذى الآذان والاذهان منذ عامين ، ومطلعه : كنت انظر في الفضاء ... فقال لها مغمغما :

– اسكتي من فضلك ، فقالت له محتدة :

– ولماذا تريد ان اسكت ؟ فأجابها :

– انك تفسدين علينا المنظر .

هنا حدث المشهد الكريه السفيه بعتابه المفاجىء وحسابه المبتسر ، فاحتقنت الوجوه وانهمرت الاعين ، ثم عادا الى البيت . وكان جان قد تركها تمضي في ثورتها لا يدفع ولا يهاجم ، لانه كان مخدر الاعصاب بنشوة هذه الليلة العلوية التي هبطت بها الى الارض هذه العاصفة الهوجاء.

ومضت بعد ذلك ثلاثة اشهر ، كان الفتى يضطرب اضطراب القنيص في هذه العلاقة القوية الخفية التي تربطنا بها العادة

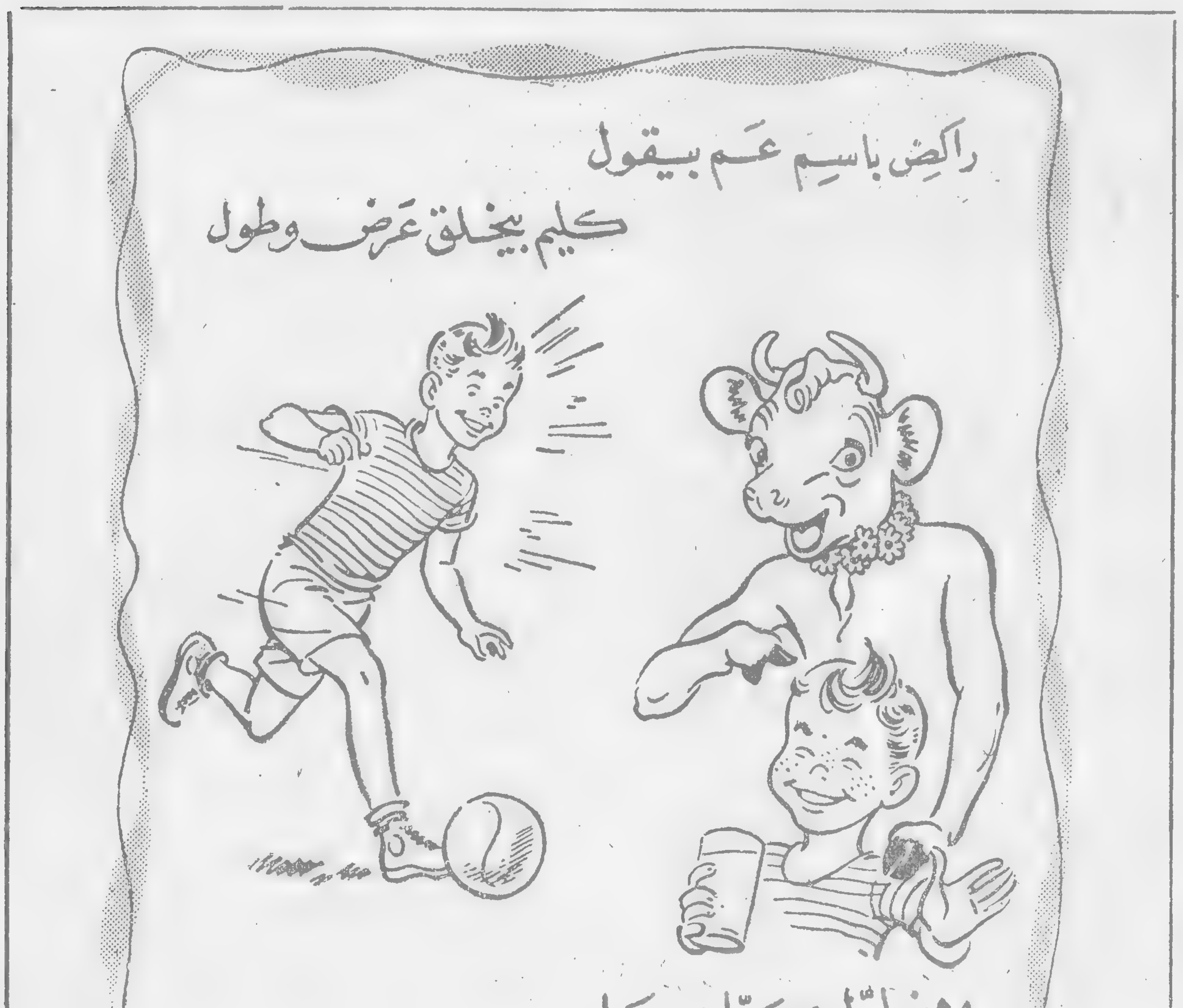

في مثل هذه الحالة . كانت الفتاة لا تنفك ترهقه ارهاق المضطهد ، وتعذبه عذاب الشهيد ، فصار يومهما وليلهما شجاراً متصلاً لا يخلو من سباب وضرب .

واخيراً صمم على ان تنتهي هذه الحال على أي وجه وبأي ثمن . فباع رسومه واقترض من اصدقائه بعض المال حتى حصل في يده عشرون الف فرنك فوضعها ذات صباح على المدفأة ومعها كتاب الوداع وترك لها المنزل ولجأ الى بيتي .

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قرع الباب ، فذهبت افتحه فاذا هي في وجهي لا تكاد تملك نفسها من الحنق والقلق ، فارتبكت انا ، ودخلت هي ، ورآها هو من بعيد فوقف حتى اقبلت عليه ورمت بين قدميه الغلاف وفيه الاوراق المالية . وقالت في هيئة نبيلة ولهجة موجزة : هاك نقودك . لا حاجة لي بها . وكانت حينئذ ممتقعة اللون مضطربة البال حرية بأن تأتي كل حماقة ، وكان هو كذلك كاسف الوجه محنق الصدر حرياً أن يرتكب كل شدة ، فسألها : ماذا تريدين؟ فقالت : لا اريد ان تعاملني معاملة البغى ، لقد توسلت الي حتى سكنت اليك ، فأنا لا اطلب الا ان تبقيني عندك .

فضرب الارض برجله وقال منفعلاً :

— لا ، هذا كثير . اذا كنت تظنين انك ... فجذبته انا من يده وقلت له : دعني يا جان افعل . ثم تقدمت اليها واخذت اكسر من غضبها بكل ما يمليه الخاطر في مثل هذه الحال ، وهي تستمع الي جاهدة شاخصة صامتة مصرة . فلما فرغت جعبتي والحال لا يزال على اشده ، لجأت الى آخر الحيل فقلت : انه لا يزال على حبك يا صغيرتي ، ولكن اسرته تريد ان تزوجه ، وانت تعلمين ...! فأخذتها رجفة قوية وقالت :

— آه ..! آه ! لقد فهمت الآن ! ثم التفتت اليه وقالت : تبغي ان تتزوج ؟ فأجابها في شدة وحزم :

— نعم . فخطت اليه خطوة وقالت : اذا تزوجت قتلت نفسي . أتسمع ؟ فهز كتفيه وقال : حسن ! اقتلي نفسك ! فنبست بكلمة او كلمتين وقد اخذ يكظمها الهم القاتل : أتقول ؟.. أتقول؟.. أتقول؟.. أعد ! فقال معيداً : اقتلي نفسك اذا كان هذا يسرك ! فقالت وشحوبها يزداد وحالها تسوء : لست في حاجة الى التحدي ، سألقي بنفسي من النافذة . فضحك جان بملء فيه ومضى الى النافذة ففتحها ، ثم حيا وانحنى ، كمن يريد ان يقدم عليه غيره في المشي، وقال : هذا هو الطريق ! تفضلي ! فتثبتت فيه نظرها الحائر الطائر لحظة ، ثم جمعت نفسها كمن يريد ان يقفز سياجاً في حقل ، ومرت امامه وامامي الى النافذة ثم اختفت ! .

■

لا انسى ما حييت ذلك الاثر الذي أحدثته في نفسي هذه النافذة المفتوحة ، وقد هوى منها ذلك الجسم ! لقد رأيتها في تلك اللحظة واسعة كالسماء فارغة كالفضاء ، فرجعت القهقرى ، ولم اجرؤ على النظر كأنني خشيت ان اسقط . وتبلد جان فلم يستطع الحراك ولا النظر . وتسابق الناس فأتوا بالفتاة مكسورة الساقين ، فلم تمش على قدميها بعد اليوم . وتقدم حبيبها مبلبل الصدر من وخز الضمير ، منفعل النفس من اخلاص الفتاة ، فآواها اليه وتزوج منها .

ذلك يا عزيزي حديث هذين الزوجين واقبل المساء ، فرغبت الفتاة في العودة خشية البرد ، فأخذ الخادم يدفع عربة الكسيحة نحو القرية ، ومشى الرسام بجانب امرأته وقد مضت عليهما ساعة من الزمان لا اللسان يخاطب اللسان ولا النظر يبادل النظر .

غي دي موباسان

كل يوم الى القاهرة — كل خميس الى حلب

كل اثنين الى نابولي وجنيف

على متن

البولان الطائر

احدث وافخم واسرع طائرات

شركة مصر للطيران

اتصالات مع جميع انحاء العالم وخصوصاً الى فنزويلا واستراليا

لكافة المعلومات وتذاكر السفر راجعوا الوكلاء **حتى إخوان** بيروت - ساحة النجمة - المعرض تلفون: ١٧/٥٢ و ٢٥/٧٦

طرابلس: خير الدين عوض وابراهيم الصايغ

وعموم مكاتب السفر المعترف بها

دمشق — شارع النصر — تلفون : ١٣٢٧٠ و ١٣٢٧١

الجنس الاخر

(بقية المنشور على الصفحة ١١)

■

المشترك بينها وبين الرجل بالاضافة الى عملها المنزلي ، ثم تأتي على عرض مفصل لحالة المرأة في التاريخ عند جميع الشعوب والامم كاليونان والرومان فالعرب ، فالمصريين فتذكر الحالة القاسية التي كانت تحياها عند بعضهم والمراكز الممتازة التي تمتعت بها عند بعضها الاخر .

وتصل الى تاريخ المرأة في القرون الوسطى ، فتأتي على ذكر بعض النساء المثليات اللواتي كان لهن في التاريخ نصيب كبير في شتى الحقول .

وان اكثر الميادين التي خاضتها المرأة ، هو الميدان الادبي ، رغم انه لم تصل امرأة الى القمة شأن دانتي وشكسبير . وتذهب المؤلفة تعلل الاسباب لهذا ، معتمدة على اراء القادة الاجتماعيين الذين عالجوا هذا الموضوع .

وتسرد المؤلفة بعدئذ لمحة تاريخية عن اعطاء المرأة حقوقها ، ومساواتها بالرجل الى ان تقول :

اما اولئك الذين يعارضون اعطاء المرأة حقوقها السياسية والمدنية ، فانهم يعتمدون في ذلك على شيئين : اولا ان المرأة لم تخلق في حياتها شيئاً عظيما وثانياً ان مركز المرأة لم يقف حائلاً دون ظهور شخصيات كبيرة منهن . ولسنا بحاجة هنا لذكر ما ينطوي تحت هذين الاعتراضين من غاية غير حسنة مغرضة . ولكن كما يقول الكثيرون من الكتّاب ومن بينهم مثلاً كوندرسيه فستيوارت ميل وستاندال : بان المرأة لم تعط الفرصة في اي حقل من الحقول . ولهذا السبب نجد اليوم عدداً كبيراً من بينهم يطالب بمنح المرأة دستوراً جديداً وحقاً مسلوباً .

وتقول سيمون دي بوفوار بعد ذاك العرض التاريخي المفصل بان هذا الحق لا بد ان يعطى كاملاً للمرأة عامة ان عاجلاً او آجلاً وهذا اليوم ليس ببعيد وما هذه الفترة التي تجتازها اليوم الا فترة انتقال . فهذا العالم الذي كان يخص الرجال دائماً لا يزال بين ايديهم ...!

ان الدور الذي على المرأة القيام به في بيتها وفي عملها معاً يستغرق كثيراً من وقتها ومن امكانية اتقانها عملها والوصول الى المراكز التي يصل الرجل اليها . فالطبيعة قد اوجبت عليها العناية بالعائلة وباطفالها على وجه الخصوص هذا بالاضافة الى عملها الخارجي بينما لا يهتم الرجل الا بعمله وهكذا فان الافضلية الاقتصادية التي للرجل ومركزه الاجتماعي ، ــ نفوذه كزوج وحاجة المرأة لمساعدة الرجل والاتكال عليه ــ كل هذه الامور تدفع المرأة الى نقطة هامة وهي الظهور بمظهر يعجب الرجال . ويستنتج من هذا ان المرأة تتعرف الى نفسها وتختارها لا كما هي موجودة بذاتها بل كما يحددها الرجل . وبهذا تنهي الكاتبة فصلها التاريخي لتبدأ الفصل الاخير وهو عن الخرافات المتعلقة بالمرأة .

يجد الرجل في المرأة نجوماً لامعة ساطعة وقمراً حالماً ، يرى نور الشمس وظل الصخور وفي الوقت نفسه يجد فيها الازهار البرية ذات الاشواك والوردة المتكبرة في الحدائق . والبحر في نظر البحّار امرأة خطرة يصعب التغلب عليه ولكنه يعزه ويحبه بقدر الجهد الذي يبذله لامتلاكه . والجبل امرأة فخور متمردة وشيطانة عذراء ، في نظر الذي يتسلق جبال الالب ويعرض حياته للخطر لكي يكتشف مكاناً جديداً فيه ويستولي عليه . وكلما قربت المرأة من الطبيعة كلما لاقت استحساناً في عين الرجل .

القول بان المرأة سر غامض لا يعني بانها خرساء ولكن صوتها غير مسموع : فهي هناك ولكنها مخبأة ؛ هي موجودة رغم المظاهر غير الموثوقة . فمن هي اذاً ؟ أملاك ام شيطان ، ملهمة ام ممثلة ؟ ليس لهذه الاسئلة اجوبة محدودة او بالاحرى لا تنطبق الاجوبة على الجنس عامة لان هناك ابهاماً يتعلق بهذا الجنس وهي نفسها لا تستطيع ان تحدد ذاتها فهي اسفنكس ــ هي لغز !

وتنهي الكاتبة كتابها المفصل بالقول بان العودة الى الماضي ليس اكثر امكانية من الرجاء للعودة اليه . ومما يجب ان نرجوه هو ان يتقبل الرجل بدون قيد ولا شرط الحالة التي ما تزال في طور الخلق وعلى المرأة وحدها ان تحيا هذه الحالة بدون تراجع . وحينئذ تتحقق رغبة دي لافورغ الذي قال :

« يا ايتها الصبايا ! متى تصبحن اخوتنا ، اخوة حميمين ، دون اية فكرة استثمارية كانت ؟! متى سنتصافح تصافحاً مخلصاً بريئاً ؟ ــ حينئذ تصبح المرأة كائناً انسانياً بكل معنى الكلمة وذلك عندما يقضى نهائياً على استعبادها ــ اي عندما تحيا لنفسها وبنفسها وعندما يعطيها الرجل حريتها بعد ان اظهر حتى الساعة ابشع اصناف الشناعة . »

عفيف نجار
خط - رسم - واعلان
باب ادريس تلفون ٩٣٧

ارمات ــ كليشهات
أختام كوتشوك
حفر نحاس ــ وطباعة

اعلانات نوري ــ خانجيان

في الولايات المتحدة ٤٠,٠٠٠,٠٠٠ سيارة ...!

... اجل ٤٠ مليون سيارة تسرح وتمرح في طول اميركا وعرضها ... شيء ضخم جداً ، يكاد العقل لا يصدقه ... يعني ان عدد السيارات في اميركا هو اربعون مرة اكثر من سكان لبنان ... ويوازي تقريباً عدد سكان انكلترا ! انه بالفعل رقم يدعو الى الدهشة والتساؤل والاهتمام ... فنحن لو افترضنا ان معدل الاشخاص الذين يركبون السيارة الواحدة هو اثنان فقط ، يكون نصف سكان الولايات المتحدة تقريباً يقضي يومه في السيارة ...

ومن اجل هذا قامت المؤسسات الاميركية الكبرى ومن اكبرها شركة هولنجزهيد (هويز) Hollingshaed (WHIZ) تعمل جاهدة ليلاً نهاراً ليس في سبيل صنع السيارات بماركاتها الممتازة المختلفة، بل في سبيل جعل هذه السيارة في حالة كاملة من حيث الجودة الميكانيكية، ومن حيث الرفاهية، فقد عملوا كثيراً لجعلها ممتعة وصحية ... وقد تمكنوا كذلك، من اطالة عمرها واتقان خدمتها.

والطريقة الحديثة والاكثر فائدة المتبعة اليوم في اميركا وفي سائر بلدان العالم ، لتأمين هذه الاشياء ، هي استخدام المواد الكيمائية المختلفة ... فبواسطة هذه المواد الزهيدة الثمن ، يستطيع اصحاب السيارات اليوم ان ينعموا بجو هنيء دائم وبراحة البال من جهة الخطر الذي تتعرض له السيارة عادة . وهذه المواد الكيمائية التي اصبح استعمالها ضروري ولا غنى عنه لكل سيارة ، تقسم الى ثلاثة اقسام :

اولا : المواد الخاصة لوقاية السيارات من التأثيرات الجوية : ومنها مادة خاصة تمنع الصقيع او الجليد من ان يؤثر في الرادياتور (Radiator Anti-freeze Solution) ، وسائل خاص يمتص الماء ويمنعها عن التجليد داخل مستودع وانابيب البنزين ، وغيرها من المواد للوقاية ضد البرد القارص او الحر الشديد ...

ثانياً : المواد الكيمائية التي تحفظ السيارة في اصلح حالة للسير : ومنها السائل الخاص « بالفرامات » Hydraulic) (Brake Fluid يجعلها تلبي الطلب على اكمل وجه . كذلك هنالك السائل المعروف باسم (Shock Absorber Fluid) وهذه المادة تخفف الضرر الذي قد يطرأ على حالة السيارة الميكانيكية من جراء صدمة مباغتة قد تسببها الطرقات الغير معبدة او الحفر، وذلك بتخفيض الخطر او الضرر الى ادنى حد ممكن. وبنفس الوقت ، لا تسبب الصدمة اي انزعاج للركاب . ومنها السائل « المضاد للصدأ » (Radiator Rust Preventive) وغايته منع الصدأ عن قطع السيارة الدقيقة وخاصة الراديات ...

ثالثاً : المواد الكيمائية الخاصة بتجميل السيارة والمحافظة على شكلها وأناقتها : ومنها السوائل والمعاجين المختلفة التي تستعمل لاحياء لون السيارة تعرف بـ : (Liquid and Paste Finish Cleaners)، كذلك المعجون او السائل الشمعي وهو يحفظ حالة السيارة الخارجية مهما كانت تقلبات الجو او تغيرات الطقس ... وهنالك ايضاً المركبات الكيمائية والتي تستعمل لغسل السيارة ، وميزاتها انها تنظف الاوساخ التي قد تلحق السيارة مهما كان نوعها (الاسفلت مثلاً) .

هذه بعض المواد الكيمائية المعدة للسيارات اليوم ، فقد دلت الاحصاءات الاخيرة انه بفضل هذه الاشياء ، اصبحت المعيشة داخل السيارات ، اذا صح التعبير ، مريحة لاكثر درجة ممكنة ، واقل خطر من اي وقت آخر .

بقي علينا ان نرى مقدار التكاليف المادية التي ستلحق بصاحب سيارة يتمتع بجميع هذه الامتيازات ! تدل الاحصاءات ان معدل ما يحتاجه السائق العادي في السنة هو (٢٥) ل.ل. وهذا المبلغ يشمل الاشياء الآتية كلها :

تنظيف الراديا تور (Radiotor Flush) & (Auto Finish & Polish) وزيت للاموتيسير (Shock Absorber) زيت فرام (Hydraulic Brake Fluid) علب روداج (Gasket Cement and Valve Grinding Compound) و ... و ... الى آخره .

ان هذا المبلغ يعتبر ضئيلاً بالنسبة لمقدار واهمية الفائدة التي سيحصل عليها صاحب السيارة ! فبفضل هذه الاشياء الزهيدة الثمن يحفظ سيارته في احسن واكمل حالة ممكنة ، ان كان من وجهة حالتها الميكانيكية ، او من ناحية الراحة والرفاهية ... ويكفي على كل حال ، الطمأنينة وراحة البال بان يكون الانسان راكباً سيارة يعرف ان حياته معرضة لاقل خطر ممكن لان سيارته متممة على اكمل وجه وهي على استعداد تام لمجابهة جميع المفاجئات والاخطار الطارئة .

المرأة في العالم

o ابتكر الاميركيون جهازاً لتحميص البن بدون تقليبه اذ تضع السيدة البن فيه وتضغط زراً وبعد دقيقة تحصل على بن محمص .

o وجد المنقبون عن الآثار المصرية ادوات زينة ومساحيق وعطوراً لا حصر لها ومكحلة مصنوعة من البلور الصخري الصافي وقلمها من سن الفيل المزخرف .. اما علب المساحيق والقناني فكانت كلها من الرخام الصافي الشفاف وفي احد المقابر وجدت مومياء سيدة ارستقراطية وامامها تمثال صغير لولد يجلس ويحمل العلبة التي تشبه اليوم علبة التواليت وعلى فم الولد ابتسامة تطالع السيدة كل ما مدت يدها الى العلبة .

o قال وزير البرازيل في مصر ان البرازيل اعتادت قبل الحرب الاخيرة ان تبعث سيداتها في التمثيل الدبلوماسي الخارجي وكان هناك عدد كبير منهن يشغلن وظائف قنصلات وسكرتيرات وغير ذلك ..

o يحتفل اليابانيون بعيد يسمى عندهم عيد ٧ و ٥ و ٣ اي انه عيد الاطفال الذين هم بهذه السن وهو من اهم اعيادهم .. ويبكر الآباء والامهات في هذا اليوم مصطحبين اطفالهم من هذه الاعمار ذكوراً واناثاً الى الهياكل وهناك يقدمون القرابين الى آلهتهم ويبتهلون اليها لتبارك حياة اطفالهم هؤلاء وتصون اجسامهم ونفوسهم من الامراض وعيون الحساد وتمنحهم القوة والجمال والسعادة .. وتتنافس اسر اولئك الاطفال وتتفنن كل اسرة في تزيين اطفالها بالباسهم افخم الملابس وقص شعورهم وتزيينهم باللآلىء والحلي ومختلف انواع الزينة وقد خفت المنافسة اثناء الحرب وبعده ثم عادت هذين العامين .

o مسكينة ليبيا .. انها لا تفهم فلسفة المرأة ولا تعترف بوجودها او تشعر بخفقات القلب المضنى ، او تبكي مرارة الهجر والحرمان !

انها تعيش وحيدة ، بدون قلب وبدون روح وبدون حب .

تعيش وحدها ، لتحترق وحدها ، كل يوم وكل ليلة ، بين رمال الصحراء القاسية .

اما كيف يتقابل الرجل والمرأة وكيف تتفاهم هو وهي ، وكيف يتزوج هو وهي ، فلهذا كله قصة ...

قصة الرجل الذي علموه ان المرأة لا شيء . وان الرجل كل شيء .

ان الليبيات وخاصة البدويات من اجمل نساء العالم .. عيون سود واسعة كعيون المها ، وشعر اسود طويل كأنه قطعة من الليل ، وفم دقيق واسنان صغيرة كأنها اللؤلؤ وخصر نحيل كأنه خصر الغزال .

لقد وهبتها الطبيعة جمالاً وصحة وشباباً .. !!

o رشح حزب العمال في انكلترا ، الآنسة دودوليز في الانتخابات النيابية القادمة .

والآنسة دودوليز تبلغ من العمر ٢٩ سنة ، وهي فتاة حسناء ، وكانت إبان الحرب العالمية مربية اطفال .

o واخيراً اصرت الممثلة العالمية — شيرلي تمبل — على اقامة دعوى على زوجها جون اغار ، تطلب فيها الطلاق ، لقسوته العقلية عليها . وتقول شيرلي ، ان زوجها مدمن على الشراب .

ويثير طلاق شيرلي ضجة بين الفتيات الاميركيات ، فهي ما تزال تمثل البراءة والطهارة والاخلاص والطاعة . وقد ذرفت بنات اميركا الدموع حينما جاءهن ان شيرلي مصرة على طلاقها ، وكتبن اليها يقلن : انك تمثلين في نظرنا الزوجة الكاملة والام الحنون ، فلا تفجعينا بآمالنا ... لا تطلقي يا شيرلي .

ولكن شيرلي مصرة على الطلاق ...

سعال نصف الليل
يزول سريعاً اذا ما دلك الصدر والحلق بهذا المرهم اللطيف ذو الابخرة الزكية ان دهنة واحدة منه عند النوم تكفي للوقاية من خطر النزلات
يكفي ان تدلك ب ڤيكس ڤابوراب
472

○ اقيمت في الجامعة الاميركية في القاهرة مناقشة في هيئة ندوة ، تحدث فيها ثلاثة رجال وسيدة عن الحياة النيابية في مصر وما يجب ان تكون عليه .

واما السيدة فكانت الاديبة امينة السعيد، فاغتنمت الفرصة واثارت موضوع حقوق المرأة السياسية وسمت النظام النيابي القائم في مصر نظاماً استبدادياً ما دامت المرأة المصرية لا تمثل فيه ، ونادت في كلمتها بوجوب التمثيل الطائفي فيكون للمهندسين مثلاً من يمثلهم في البرلمان ويدافع عن حقوقهم وللمحامين من يمثلهم وللاطباء وهكذا ... حتى يأتي التمثيل النيابي في مصر صحيحاً .

○ قالت جريدة « سانداي بيكتوريال » ان الجمهور البريطاني لاحظ ان الاميرة اليزابت ولية العهد ، قد اكتسبت انوثة رائعة في العام الماضي ، وانها تحولت فجأة من فتاة مسترجلة الى سيدة كاملة الانوثة وعلى جانب كبير من الجمال .

وتعتقد الجريدة ، ان سر هذا التحول هو ان الاميرة اصبحت زوجة واماً ... وان الزواج هو نصف الجمال .

وتنصح الجريدة الفتيات بالاسراع في الزواج حتى يصبحن جميلات ..

○ الاميرة مرغريت ، حديث الصحف الاميركية منذ مدة طويلة .

وما تفتأ هذه الصحف تلحق الكثير من الاذى بسمعة الاميرة الطروب ، بما تقدمه الى القراء من الاشاعات .

ومن جملة هذه الاشاعات ما تقوله « ماغزين دايجست » : « ان الاميرة تحاول التأثير على جلالة والدها وجلالة والدتها ، ليسمحا لها بالسفر الى اميركا ...

ويقال ان الرجل الذي يحتل المكان الاول في قلبها يعيش في مكان ما بين بروكلن وبيفرلي هيلز ... ويعني انه الممثل الهزلي « داني كاي »

وكتبت مجلة اخرى تقول : « حدث في احدى الحفلات التي اقامتها الاسرة المالكة في قصر بكنغهام ان لاحظ جلالة الملك ان الاميرة مرغريت قد افرطت في الشراب ، فطلب منها ان تكف عن الشرب ، ولكنها رفضت وقالت انه اذا اصر على طلبه فانها لن تتناول الغداء معه ... وكان لها ما ارادت . »

وآخر ما كتبته هذه الصحف الاميركية ان « جلالة الملك جورج رأى الاميرة في احدى حفلات العشاء ترتدي ثوباً للسهرة مفتوحاً عند الصدر بطريقة غير عادية .. فقال لابنته : يظهر انك اسرعت في ارتداء ملابسك ، ونسيت الجزء الاعلى من ثوبك .. وتظاهرت الاميرة بانها لم تسمع الملاحظة ولكن الملك قال لها :

تستطيعين العودة الى حجرتك واحضار باقي الثوب ... »

والصحف الانكليزية غاضبة لحملة التشهير هذه التي تطلقها صحف اميركا ..

المفتاح السحري

يتجه الاميركان بانظارهم وافكارهم هذه الايام نحو التلفزيون والخطوة السريعة التي يجتازها نحو التقدم والتوسيع وكأن اذان الناس تعبت من مجرد الاستماع الى الراديو ، فوجدت في التلفزيون خير متعة للعين ، تضاف الى متعة السمع .

ويختلف نظر الممثلات والممثلين الى التلفزيون ، عن نظر سواهم اليه ، فؤلاء يعتبرونه باباً جديداً للشهرة التي كانت قبلاً صعبة الوصول ، تعترض طريقها عقبات جمة .

وسنصغي الى حديث الآنسة ريتا كولتون ، اول فتاة اكتشفت بان التلفزيون هو المفتاح السحري الذي يفتح ابواب هوليود ويلبس صاحبه اكليل الشهرة والمجد .

وتقول الآنسة ريتا كولتون :

« لم يعد ضرورياً ان تشق الممثلة طريقها الى الشاشة بالصعوبة التي كانت تجابهها قبلاً ، فأنا ارتفعت بين ليلة وضحاها من بائعة في احد مخازن الدمى للاطفال الى دور بطولة في فلم من اخراج هوليود ، كل هذا نتيجة ظهوري مرة واحدة في التلفزيون .

« وسأحدثكم كيف كان ذلك :

« في احد الايام ، كان المستر لويس مخرج روايات التلفزيون ، والذي يقوم على التجارب الاولية مع الممثلات والممثلين ، كان هذا الرجل ماشياً في الطريق ، وكنت انا في طريقي الى المخزن فاذا به يربت على كتفي دون ان تكون له سابق معرفة بي وقال :

« هل انت ممثلة ؟ »

فنظرت اليه شذراً وسألت بغضب : ماذا يعني بهذا الهزء ؟ وماذا عسى ان يكون قصده ؟

فقادني ، وهو يمسك بذراعي ، وفي مكتبه ، عبر الشارع ، مثلت له مشهداً من رواية « Hamlet » ولما انتهيت ، ناولني مستر لويس دوري الاول للتلفزيون .

وان ظهوري في التلفزيون ، لفت انظار المخرجين السينمائيين ، فسارعوا للتعاقد معي ، وهنا شعرت باهمية ما بعدها اهمية وبدأت اتدلل واشترط وهم ينزلون عند رغباتي اقتناعا منهم بانني ، بعد ظهوري في التلفزيون ، سيكون لي شأن في عالم السينما ايضاً . »

هذا حديث اول ممثلة انجبها التلفزيون . ويعتقد الخبيرون بان ريتا الان ، وهي تستعد للظهور في فلم « الجاسوسة الحمراء » هي في طريقها السريع الى القمة ، ولا يستبعد ان تصبح قريباً جداً ، نجمة مرموقة !

آداب السلوك

هذا فصل من كتاب « آداب السلوك » الذي ظهر حديثاً وقد اشرنا اليه في عدد مضى ، وها نحن الآن نقدم لقراء هذه المجلة فصلاً من آداب السلوك على المائدة .

المائدة

حين تستقبل في منزلك بعض الاصدقاء ، فيجب ان توفر لهم اكبر قسط من الراحة والمتعة ، سواء من الناحية المعنوية او من الناحية المادية . يجب ان يجدوا عندك الطمأنينة والغبطة اللتين تريد ان تجدهما عندهم ، فاستقبلهم كما تتمنى ان يستقبلوك وعاملهم مثلما تشتهي ان يعاملوك . . .

انك اذ تدعو الى منزلك اصدقاء لك، فانك لا تدعوهم من اجل مسرتك وحسب ، سواء اكانت هذه المسرة صادرة عن الصداقة او المنفعة او محبة الذات، ولكنك تدعوهم من اجل مسرتهم ايضاً . فاحرص اذن على ان تجمعهم بحسب ميولهم المتشابهة واذواقهم المنسجمة . ولا ترغم شخصين يتبادلان البغض على ان يشاطراك عشاءك . واذا كانت حرفتك تقضي عليك بالدخول الى اوساط مختلفة فلا تدع بورجوازياً صغيراً في الوقت الذي تدعو أحد ابناء الارستوقراطية ، لانهما لن يجدا ميداناً واحداً يستطيعان التفاهم فيه ، وعلى الرغم من افتراضنا فيهما حسن اللباقة والمجاملة فان ذكرى الساعات التي سيقضيانها تحت سقفك ستكون من ذكرياتهما السيئة او من الذكريات غير المحببة اليهما على الاقل .

امتنع عن الولائم الكبيرة ، التي اصبحت نادرة في هذه الايام ، والتي يفي المرء بها مرة واحدة جميع الدعوات التي تلقاها خلال السنة . تصوّر ستين او ثمانين شخصاً قد حشروا في منزل واحد ، واصحاب المنزل يتنقلون بينهم حائرين مضطربين، يتركون هذا ليستقبلوا ذاك ، ويعرّفون المدعوين بعضهم ببعض تعريفاً سريعاً مقتضباً . فلا جو ولاء يسود الوليمة ، ولا عطف ، ولا مودة ، بل زحمة ، وضوضاء ، وضيق شديد . فاذا كانت هذه الحفلة من تلك الحفلات التي يسمونها « كوكتيل بارتي » اخذ المدعو يعد الدقائق بصبر فارغ حتى اذا مضى على حضوره عشرون دقيقة استأذن وانصرف او انصرف دون استئذان ، وان كانت وليمة عشاء اضطر الى الانتظار حتى تقدم الفاكهة ليعتذر وينصرف .

الاستاذ روحي جميل
مؤلف كتاب « آداب السلوك »

واذا كان وضعك الخاص يسمح لك باستقبال كثير من الناس ، او يضطرك الى ذلك ، فاتبع هذه النصيحة :

استقبل في اوقات كثيرة ، وادع في كل مرة عدداً قليلا من الاصدقاء ، فان اجتماع بعض الاصدقاء المختارين ببراعة ، حول مائدة فاخرة ، من امتع مسرات الدنيا ، ولسوف يشكر لك كل واحد منهم الساعات الشائقة التي قضاها في منزلك .

في المجتمعات

تعلن « صوت المرأة » انها لا تنشر في هذه الصفحات ، الا الاخبار التي يوافيها بها اصحابها انفسهم ، واذا رأى البعض اهمالا لبعض نواحي النشاط الاجتماعي فلأن « صوت المرأة » لا تريد ان تنشر اخباراً لا يوافونها اصحابها بها . . .

○ عاد السيد اميل بستاني ، احد اصحاب شركة المقاولات والتجارة ، من سفرة الى انكلترا ، استغرقت اكثر من شهرين ، اتصل خلالها بملوك النفط ورجال السياسة والاعمال الانكليز وقد رافقته في هذه السفرة الممتعة قرينته الفاضلة السيدة لوريس بستاني . ولم تخل مساعيهما من غاية وطنية نبيلة ، سيما وهما في طليعة شبابنا الغيورين .

وفي حديث لها مع سكرتيرة التحرير ، ابدت السيدة بستاني شدة إعجابها بالمرأة الانكليزية ومما قالته : —

« هناك امور احترمت المرأة الانكليزية من اجلها . اهمها تجلدها حيال التقنين والضائقة الغذائية التي ما تزال طاغية على البلاد ، فهذه تتقبلها المرأة الانكليزية بصدر واسع وقلما سمعت واحدة تشكو او تتذمر !

— وتقوم المرأة الانكليزية بشؤون بيتها دون تقصير واذا هي في المساء مكتملة الزينة ، مستعدة لمرافقة زوجها والاستمتاع بالحياة الاجتماعية حسب ميلها الخاص .

— ان الحياة العملية التي تحياها المرأة الانكليزية تكسبها سعة اطلاع وثقة بنفسها ، فهي من حيث معلوماتها العامة تماشي اخاها الرجل ، بينما المرأة اللبنانية ، متى تزوجت تضاءلت معلوماتها وقنعت بالعيش داخل نطاق البيت وقلت مطالعاتها للكتب والمجلات ، فلا يلبث زوجها ان يسبقها شوطاً بعيداً . . .

وتعتقد السيدة بستاني ان المرأة اللبنانية تمتاز على الانكليزية بذكائها وحدّة ذهنها ولا تقل عنها ثقافة ، انما تنقصها المثابرة والاستمرار في توسيع افق حياتها .

○ ما تزال المرأة في لبنان تولي الطفولة المحرومة القسط الاوفر من نشاطها . ومن ابرز هذه الظواهر جمعية العناية بالطفل الكائنة في دار الايتام الاسلامية ببيروت .

تأسست هذه الجمعية لثلاث سنوات خلت وكانت رئيستها الاولى السيدة احسان راشد بيهم . وفي خلال الشهر الماضي انتهت رئاسة السيدة بيهم فانتخبت لهذا المنصب السيدة نعمت بيضون قرنفل .

ان غاية جمعية العناية بالطفل ، كما يبدو من اسمها ، العناية بصحة الطفل والاهتمام بعذاراته وتغذيته . يتردد الى المركز الاطفال الرقيقو الحال من منطقة الحرش ، فيلقون معاينة طبية من قبل اطباء متبرعين ويدفع لهم ثمن الدواء ، وتقام لهم الحفلات وتوزع عليهم الثياب والاغذية في مواسم خاصة .

والواقع ان هذه الجمعية النبيلة الغرض ، وعدد عضواتها لا يزيد على الاربعين سيدة ، قد سدّت فراغاً كبيراً في منطقة تبعد عن قلب العاصمة ، حيث المعاينة الطبية تكاد تكون متوفرة لكل طفل فقير .

وفي حديث مع رئيسة الجمعية السيدة نعمت قرنفل قالت : « لقد بلغ عدد الاطفال الذين عولجوا في جمعية العناية بالطفل عام ١٩٤٩ اثني عشر الف طفل . »

واوضحت السيدة قرنفل بان هذه النفقات تسد من اشتراكات الاعضاء وريع الحفلات وتبرعات الخيّرين . وخصت بالذكر السيدة فائزة الصلح قرينة دولة رئيس الحكومة ، التي تشمل الجمعية على الدوام بعطفها المادي والمعنوي .

والسيدة قرنفل كرئيسة لهذه الجمعية ، ساعية بكل همة ونشاط لاداء واجبها على اكمل وجه .

وهي فضلا عن هذا ، تعمل في عدد من الجمعيات النسائية في بيروت وتؤمن بكفاءة المرأة وجدارتها بنيل حقوقها السياسية كاملة ، دون ان ينال بيتها وعائلتها شيء من الاهمال .

○ دعت جمعية حماية الاطفال اللبنانيين التابعة للصليب الاحمر اللبناني ، الجمهور البيروتي لحضور حفلة افتتاح دارها الثالثة — في شارع الحمراء ، التي تقيمها تحت رعاية صاحب الدولة رياض بك الصلح ، رئيس مجلس الوزراء ، وقد لبى الجمهور بمحبة دعوة الجمعية التي ما تزال تعمل اعمالا تحمد عليها ، من اجل حماية الطفولة ، وهي في كل سنة تفتتح فرعاً جديداً في حي من احياء بيروت رغم حداثة سنها . . .

○ « الصبر مفتاح الفرج » موضوع الرواية التي مثلتها عضوات مركز بيروت لحركة الشبيبة الارثوذكسية على مسرح مدرسة زهرة الاحسان .

والرواية من تأليف واخراج الاديبة السيدة إسما طوبي – هذه الشخصية النسائية الممتازة التي تصرف الكثير من وقتها وتسخر قلمها وفكرها في سبيل خدمة الادب والاعمال الانسانية الصامتة .

كان الاقبال على الرواية عظيما ، وكان التمثيل غاية في الاتقان ، فأجادت الاوانس في اداء ادوارهن بمهارة لا تقل عن مهارة المحترفات هذا الفن .

تخلل الفصول اناشيد ومقطعات موسيقية وكانت الرواية من النجاح والتقدير بحيث حملت القائمات عليها ، على التفكير في اعادة تمثيلها .

○ اقام ميتم مار الياس حفلته السنوية التقليدية التي اعتاد احياءها في مطلع كل عام .

ضمت الحفلة نخبة من الجمهور البيروتي الراقي ، جاءوا ليشهدوا هذه الباقة الغضة من الاطفال ، ويستمعوا الى اصواتهم الحلوة .

اما ميتم مار الياس هذا ، فعمره لا يتجاوز سنوات ثلاث . اسسته السيدة الراقية هورتانس تامر عقيلة الاستاذ فيليب تامر وما تزال تتفقده وتغدق عليه بسخاء .

يضم الميتم نحو اربعين طفلاً ، يشرف عليهم ويقوم بتربيتهم وتثقيفهم مديرة ومعلمتان .

وكانت بادرة طيبة اذ قدم الاطفال في آخر الحفلة لمؤسسة الميتم ورئيسته السيدة تامر ، صورة فوتوغرافية لشخصها ، اعترافاً بمحبتها وتضحياتها .

ومثل لفيف من الفتيات رواية لطيفة دلت على المامهن ، على صغر سنهن ، بالفن التمثيلي وعنايتهن باللغة العربية .

ويرجع الفضل في هذه العناية الى مديرة الميتم النشيطة الآنسة رمزه قره اوغلان ، والى رئيسة الميتم التي تشرف بنفسها على كل عمل كبير وصغير .

وفي نهاية الحفلة ، وزعت الهبات والهدايا على الاطفال ، فأعظم بمشاريع انسانية تخلق من العدم جيلاً من الاطفال السعداء الاصحاء .

○ اقامت الجمعية الخيرية النسائية في طرابلس حفلة ادبية كبرى في سينما امبير وذلك في ٢٢ ك ٢ .

رحبت بالجمهور رئيسة الجمعية السيدة النشيطة اقبال عز الدين ذوق ، فألمحت عن تاريخ الجمعية وعن الغاية المثلى التي تسعى لتحقيقها وشكرت معالي الدكتور رئيف ابي اللمع للكلمة الرائعة التي تلطف بالقائها في الحفلة .

وقد كان برنامج الحفلة منوعاً حاوياً على مواد يستذوقها الجمهور الطرابلسي ، اعني الناحية الفنية التي غذاها الشاعر الشعبي عمر الزعني الذي له في قلوب الطرابلسيين مكانة ممتازة .

○ كانت موجة البرد التي اجتاحت بيروت ، قاسية شديدة ، لم تعرف المدينة اقسى منها منذ عهد بعيد . . وزاد الطين بلة ان وسائل التدفئة تكاد ان تكون معدومة ، الامر الذي سبب انتشار الوافدة والنزلات الشعبية بشكل واسع .

شموع تافرن

جميلة المنظر لا تتساقط منها مواد دهنية ، تميل الى استعمالها الاوساط التي تعنى باكساب مآدبها رونقاً خلاباً وجواً مرحاً بفضل انوارها البهيجة – موجود منها ١٣ لوناً مختلفاً جذاباً

معروضة للبيع في جميع المحلات ذات الاختصاص

Tavern Candles

SOCONY-VACUUM OIL COMPANY, Inc.

○ في الشهر الفائت ، اقام « مشغل سيدة النجاة » حفلة توزيع الثياب على الفقراء تحت اشراف اللبنانية الاولى ، السيدة لور خوري ، رئيسة المشغل الفخرية .

وقد انتدبت اللبنانية الاولى ، عقيلة الدكتور الياس خوري ، وارسلت معها هدية لمشروع كسوة الفقير ، واثنت على همة السيدات القائمات بهذا المشروع الجليل .

وقد اثرت هذه العاطفة الكريمة باعضاء الجمعية فقدمن شكرهن الجزيل للبنانية الاولى على هديتها ولقرينة معالي الدكتور خوري لاشرافها على عملية التوزيع .

○ في اواخر الشهر الماضي فاجأتنا لجنة تسلية الاحداث التي تتفرع عن الجمعية اللبنانية للصحة العامة بيواكير اعمالها على نطاق كبير ، فأقامت حفلتها الاولى لتسلية الاحداث على مسرح وست هول في الجامعة الاميركية .

وكان المنهاج ما عدا اربعة افلام سينمائية ناطقة تخللته بفترات مختلفة ، يتضمن اغاني ورقصات وتمثيليات . وقد اشرف للمحافظة على نظام الحفلة واجلاس المدعوين فرقة من الكشاف الصغار في المدرسة الابتدائية للجامعة الاميركية .

وبعد ان انشدت فرقة من طلاب بيت الاطفال للمقاصد الخيرية النشيد الوطني ، قص بلباقة ربيع فؤاد سليمان من المدرسة الابتدائية للجامعة الاميركية قصة (القطة ذات الحذاء) . ورقصت الانسات بجذوب من نادي الشابات المسلمات رقصة البحار ورقصة الحب بكل رشاقة . ثم انشدت اناشيد الموسم فرقة من صغار روضة الاطفال لجامعة نساء لبنان وكانت اناشيد منوعه اتقن غناؤها . ثم انشد بمهارة فريق من طلاب مدرسة رأس بيروت الانجيلية نشيدين تمثيليين . وضرب على البيانو كل من ليلى دبغي وجوزف طوروسيان بمقدرة استرعت الانتباه الشديد . واختتمت الحفلة بتمثيلية (قتلنا الثعبان) مثلها ببراعة ملحوظة طالبان من بيت الاطفال وقد وزعت اكياس الحلوى على الجميع .

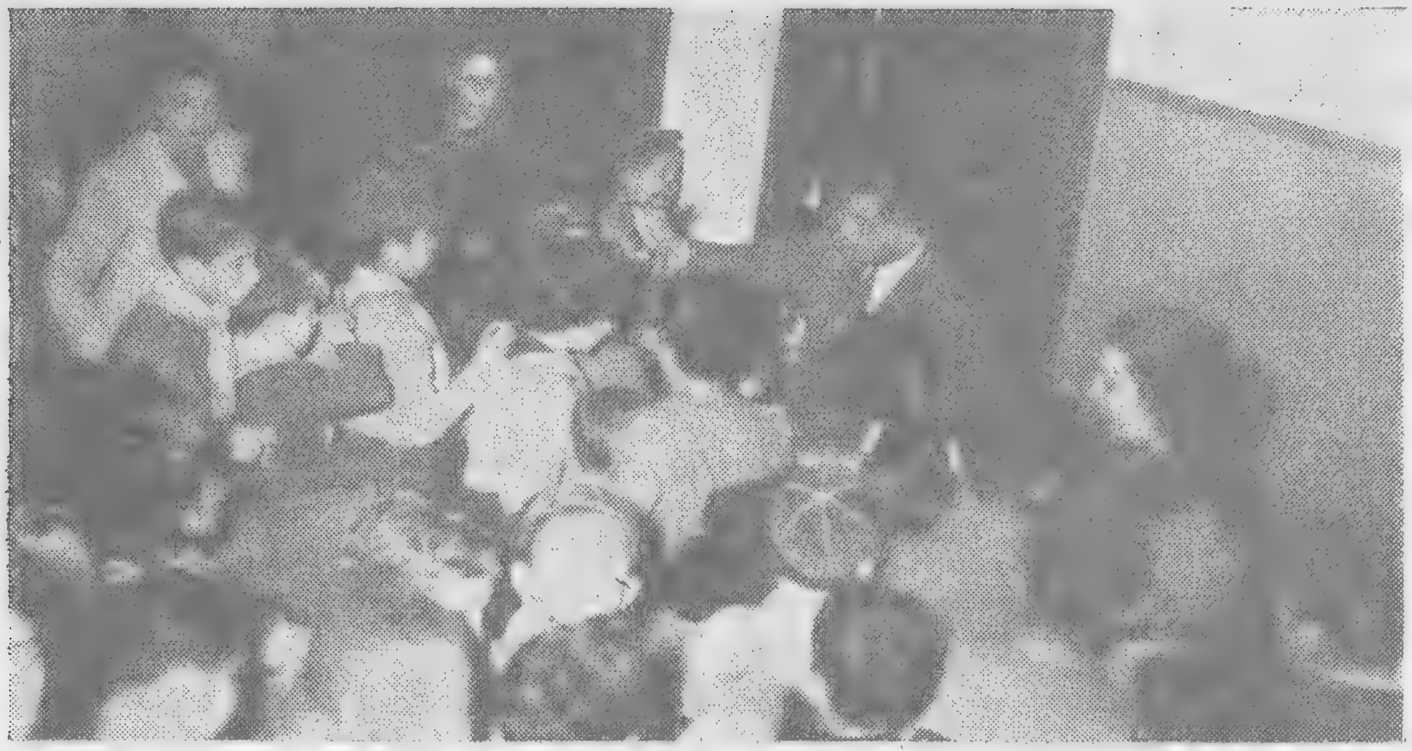

السيدة شخاشيري وسيدات اللجنة يوزعن اكياس الحلوى

اطفال الروضة لجامعة نساء لبنان في مشهد غنائي

اطفال مدرسة رأس بيروت الانجيلية في مشهد غنائي تمثيلي

الاوانس مجذوب
في رقصة البحارة
«نادي الشابات المسلمات»

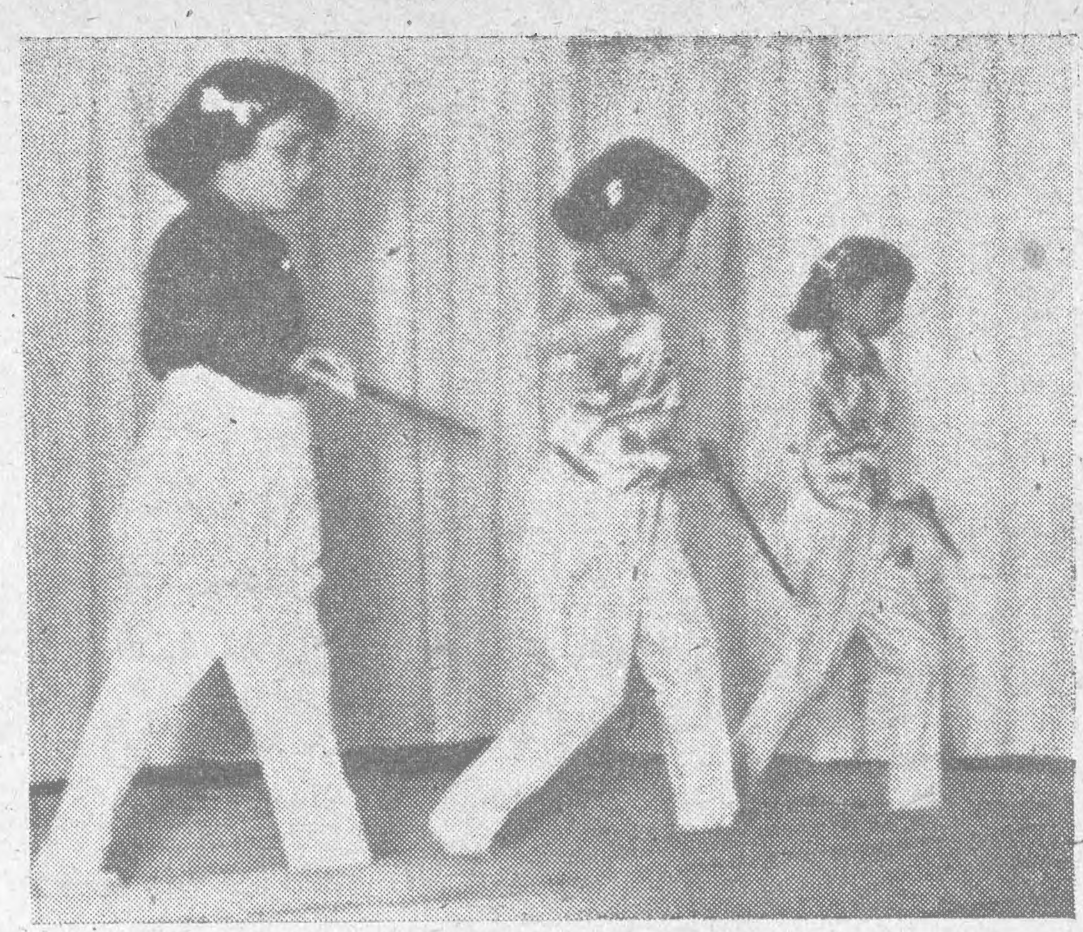

مشهد من تمثيلية
قتلنا الثعبان
« لبيت الاطفال
في المقاصد »

○ دعت لجنة الطلبة في الكلية الاميركية للبنات ، في الشهر الماضي رجال الصحافة للبحث في موضوع حقوق المرأة السياسية .

وقد لبى في الوقت المعين ، عدد كبير من الصحفيين دعوة لجنة الطالبة هذه في الكلية الاميركية ، للاستماع الى مطاليب الفتاة المثقفة الواعية ، وقد دلل بعض رجال الصحافة والادباء على تفهمهم الكامل لهذه القضية الخطيرة ، ووعدوا بان تكون صحفهم عوناً لرفع صوت المرأة عالياً كريماً ، الى ان تصل الى حقوقها .

○ رحبت الاوساط النسائية بالسيدة قرينة سعادة الوزير المفوض الاستاذ يوسف السودا ، بمناسبة قدومها الى لبنان .

وان « صوت المرأة » اذ ترحب بالسيدة السودا ، تتمنى لها اطيب الاقامة في الربوع اللبنانية . .

○ وقد عاد في اجازة من الارجنتين السيد سعيد هبري احد كبار موظفي المفوضية اللبنانية هناك ، والسيدة قرينته ، بعد ثلاث سنوات خدمة متواصلة . . .

فللسيد هبري وقرينته اطيب تهانينا بوصولهما لمشاهدة الاهل والوطن . .

○ انتقلت الى رحمة الله ، في بيروت السيدة الفاضلة والام الحنون ، زبيده خلاط نحاس والدة سعادة الوزير المفوض الاستاذ اديب نحاس .

وقد اقيم لها في بيروت مأتم حافل مشى فيه الكبراء والوجهاء ، وصلي على الجثمان الطاهر في كنيسة القديس نيقولاوس الارثوذكسية ، وبعد الصلاة نقل الجثمان الى طرابلس حيث اودع المدفن العائلي .

ان « صوت المرأة » تتقدم من آل نحاس ومن آل خلاط ، خاصة انجال الفقيدة الكرام وعلى رأسهم سعادة الاستاذ اديب ، سائلة الله ان يتغمد الفقيدة برحمته .

○ زارت السيدة لي سعد والآنسة فينيس سعد ، كريمتا حضرة القس طانيوس سعد مجلة « صوت المرأة » وادلت السيدة لي سعد ، التي عادت الى الوطن من سان باولو البرازيل في اوائل الصيف الماضي ، بحديث طلي عن الجالية اللبنانية والسورية في البرازيل وعن الجهود التي تبذلها المرأة هناك في سبيل المشاريع الانسانية وأهم هذه المشاريع جمعية اليد البيضاء ، غايتها مأوى العجزة التي تأسست سنة ١٩١٢ وجمعية المصح السوري لخدمة المسلولين تأسست سنة ١٩٢٠ ، وجمعية الاوانس تأسست سنة ١٩٢٥ ، وجمعية اتحاد النساء الارثوذكسية تأسست سنة ١٩٤٧ .

والجدير بالذكر ، ان السيدات اللبنانيات والسوريات ، يعملن في البرازيل جنباً الى جنب فالروح هناك ، في الاوساط النسائية اجمل منها هنا .

وكانت السيدة سعد تتحدث في جو من المحبة والهدوء ، وهي مع شقيقتها الانسة فنيس من اخلص المناصرات لمجلة « صوت المرأة » والمندفعات من اجلها .

كعكة الفانيليا

فنجان ونصف زبدة
فنجان سكر
خمسة بيضات
فنجانان دقيق
ملعقتان صغيرتان بيكر بودر
ملعقة صغيرة كربونات الامونياك
فنجان ونصف حليب
ملعقة صغيرة عطر الفانيليا

اخفق الزبدة حتى تبيض ثم اضف ثلثي السكر تدريجياً الى الزبدة واخفق جيداً . اخفق البيض بالمخفقة حتى يشتد واضف اليه باقي السكر واستمر بالخفق حتى يذوب السكر .

الآن اضف « البيض والسكر » الى « الزبدة والسكر » وحرك بملعقة الخشب حتى يمتزج بعضه ببعض ثم اضف بالتدريج وبطريقة التقليب الدقيق مخلوطاً ومنخلاً مع البيكن بودر وكربونات الامنياك بالمناوبة مع الحليب والعطر وبعد ذلك ادهن القالب بقليل من الزبدة ورشه بقليل من الدقيق ثم اقلبه وانفضه لتزيل بقايا الدقيق عنه واسكب المزيج فيه واخبزه .

بعد الخبز ادهن وجه الكعكة بقليل من المربى ممزوجاً ومخفوقاً مع ربع ملعقة صغيرة من عطر الفانيليا او مع نقطة من عطر اللوز ثم رش على وجه الكعكة من الجوز المدقوق او من اللوز المحمص والمدقوق وزينه ان شئت .

كعكة البرتقال

فنجانان ونصف زبدة
فنجان سكر
مبروش برتقالتين
ملعقة صغيرة كربونات الامنياك .
اربعة بيضات
فنجانان دقيق
ثلاث ملاعق صغيرة بيكن بودر
خمسة ملاعق كبيرة عصير البرتقال
ستة ملاعق كبيرة حليب اولبن رائب .

اخفق الزبدة حتى تبيض ثم اضف نصف مقدار السكر واخفق جيداً وبعد ذلك اضف مبروش البرتقال واخفق جيداً . اخفق البيض حتى يثخن واضف اليه باقي السكر واخفق جيداً وبعد ذلك اضف قسمي المزيج وامزجهما جيداً بملعقة الخشب ثم اضف بواسطة التقليب الدقيق مخلوطاً ومنخلاً مع البيكن بودر وكربونات الامنياك بالمناوبة مع الحليب ممزوجاً مع عصير البرتقال وبعد ذلك ادهن القالب بالزبدة ورش عليه دقيقاً ثم اقلبه وانفضه لتزيل بقايا الدقيق عنه ثم اسكب المزيج في القالب واخبزه في فرن متوسطة الحرارة .

كعكة البهارات

نصف فنجان زبدة
نصف فنجان سكر
ملعقة كبيرة روم
اربعة بيضات مخفوقة جيداً
فنجان دقيق
ثلاثة ملاعق صغيرة بيكن بودر
نصف ملعقة صغيرة مسحوق القرفة
خمس ملعقة صغيرة ملح
ربع ملعقة صغيرة مسحوق كبش القرنفل
ثلاث ملاعق صغيرة من بهارات الكعك
فنجان لبن رائب
ملعقة صغيرة كربونات الصودا
ثلثين الفنجان جوز مكسر .

اخفق الزبدة ثم أضف السكر والروم واخفق جيداً وبعد ذلك اضف البيض ثم اضف بالتدريج وبواسطة التقليب ، الدقيق مخلوطاً ومنخلاً مع البيكن بودر والقرفة والملح والبهارات وكبش القرنفل بالمناوبة مع قليل من اللبن الرائب ممزوجاً بكربونات الصودا الى ان ينفد اللبن والدقيق وبعد ذلك اضف الجوز واخلطه ثم اسكب المزيج في صينية أو قالب واسع واخبزه .

بعد الخبز لبس الكعك ثم قطعه بقوالب صغيرة مربعة أو مستطيلة الشكل وزينه .

كعكة الزبيب

ثلثين الفنجان زبدة
فنجان ونصف سكر
ملعقة صغيرة كنياك
خمسة بيضات مخفوقة جيداً
فنجانين وثلاثة ارباع دقيق
ملعقتان ونصف صغيرة بيكن بودر
ربع ملعقة صغيرة مسحوق القرفة
ربع ملعقة صغيرة مسحوق الانيسون
ملعقة ونصف صغيرة كربونات الامنياك
نصف فنجان حليب
نصف ملعقة صغيرة عطر الفانيلا
فنجان كشمش أو زبيب منزوع نواه
فنجان جوز مكسر .

اخفق الزبدة ثم اضف السكر والكنياك واخفق جيداً ثم اضف البيض وبعد ذلك اضف بالتدريج وبواسطة التقليب الدقيق مخلوطاً ومنخلاً مع البيكن بودر والقرفة والانيسون وكربونات الامنياك بالمناوبة مع قليل من الحليب الى ان ينفد الدقيق والحليب معاً وبعد ذلك اضف العطر ثم اضف الزبيب والجوز ثم اسكب المزيج واخبزه في قالب عميق «من نوع القوالب التي تستعمل لخبز الرغيف الافرنجي » .

المرأة والشاعر عبله

(بقية المنشور على الصفحة ١٠)

بسواد لونه وعبوديته ، اضفى الالم على شعره لوناً حزيناً ، ولكنه ثائر ساخط

ان كنت في عدد العبيد فهمتي
فوق الثريا ، والسماك الاعزل
او انكرت فرسان عبس نسبتي
فسنان رمحي والحسام يقرّ لي

وبعد ، فعنترة فارس شاعر ظلت الفروسية والشعر تتنازعانه حتى استقر على عرشيهما معاً ، اما فروسيته فأمر لم يختلف فيه ونحن لو جردنا حياته من الحواشي التي اضيفت اليه ، واخذنا باقوال الثقات فقط ، بل لو عدنا الى حادثة اعتراف والده به ، وما هذا الاعتراف بالعبد الا عن طريق الفخر بشجاعته وفروسيته ، لحق ان نعده بطلاً ، ولقد عاش تسعين عاماً ومات في الميدان كما قال معظم الرواة ، وان قال بعضهم باغتياله .

اما شاعريته فأمر لم يختلف فيه ايضاً ، فلقد ولد قبل الاسلام باكثر من نصف قرن ، وعلقت ميميته على جدران الكعبة وعدّت وعدّ صاحبها من المقدمين في اصحاب المعلقات ، وفي شعره عدا الرنّة الحزينة والفخر والاباء والبطولة ، ابيات فيها من رقة المعاني وسلاسة التعبير ما جعلها متناقلة على ألسنة الناس كالامثال ، ومنها قوله :

قالوا اللقاء غداً بمنعرج اللوا
واطول شوق المستهام الى غد
ولقد ابيت على الطوى واظله
حتى انال به كريم المأكل
واغض طرفي ان بدت لي جارتي
حتى يواري جارتي مأواها

وقيل ان البيت الاخير ذكر امام النبي فقال ، ما وصف لي اعرابي فأحببت ان اراه الا عنترة .. ولكن ما هو اثر المرأة في حياة هذا الشاعر المجيد .

في حياته امرأتان ، الاولى امه تلك الحبشية التي كانت كريمة الخلق ، ادت رسالتها كأم لا ترضى الذل لابنها فظلت تحدثه عن كرم محتدها حتى اصبح سواد اخواله فخراً له اذ يقول :

وانا المجرب في المواطن كلها
من آل عبس منصبي وفعالي
منهم ابي حقاً فهم لي والد
والأم من حام فهم اخوالي

والثانية عبله ، تلك التي امتزجت بكل دقائق حياته ، فهي في معلقته وكل بيت من ابياتها ينضح بالحزن والحب والحنين ، وهي في حماسه وفخره في حربه وسلمه ، في المرعى وفي المعركة ، فكأنه نظم لها ، ولها وحدها ، وكأنه ما يكاد يبتدىء النظم الا وتقتحم صورتها القصيدة فتتربع في كل بيت من ابياتها ، بل وكأنها هي التي كانت تحثه فتوحي اليه بالفكرة والتصوير وكل شيء .

ونحن نتساءل ، ترى لو وجد عنترة في غير هذا الظرف القاسي ، لو لم تكن هناك عبوديته وسمو مقامها ، سواده وجمالها ، لو لم تكن هذه الفوارق التي اذاقت الشاعر الحرمان ، واذكت فيه روح الطموح غير المحدود ، اكان اذاً يصبح الفارس البطل ، والشاعر المجيد ؟.

قد يقول قائل ، ولكن كثيراً من الشعراء نبغوا واشتهروا مع انهم لم يكونوا في ظروف كظروف عنترة ، نعم انهم نبغوا واشتهروا لانهم لم يكونوا في ظروفه ، كان الواحد منهم يولد حراً ، ليس بينه وبين المجد الا ان يمهد الطريق ثم يسير ، اما عنترة فما ابعد الطرق عنه ليمهدها .. كان اقرب الى المعقول ان يشب عبداً راضياً بعبوديته ، يرعى الابل وينظم الشعر ان امكن ، وشعر العبيد على الاصح ، اما ان يحارب الدنيا وينتزع من حوله حريته انتزاعاً ، اما ان يرغم الناس على ان يحنوا رؤوسهم امام عبقريته فينال من دهره كل ما تمنى ، فذلك ما يلزمه روح تدفعه باستمرار ، وتقوي عزيمته ابداً ..

واخيراً فان من الانصاف ان نقول ، ان عوامل اخرى اشتركت في خلق الشاعر الفارس ، واهمها دم العبسيين ، الذي يجري في عروقه ، والام الكريمة التي وجهته ، ولكن العامل الاكبر على ما اعتقد ، العامل الذي ارهف مشاعره ، وسما بخلقه ، وقوّاه على تخطي الصعاب ، وجعل قلبه ولسانه يقطران عذوبة وانفة وتعاظماً هو الحب ، بل على الاصح نوع المرأة التي احب ... كانت تطلّ عليه من عل ، عفيفة ابية ، سامية الخلق ، لا تفتأ تهمس في اذنه : « حاول ان تصل اليّ حاول » . وهكذا ظل يحاول ، ظل يحلق بجناحيه ، ويتخطى الصعاب ، حتى وصل ..

أقوال جميلة

- ان ضميرك الان هو ما عرّفته اليك امك عندما كنت ابنة ست سنوات .
- عندما تثقف رجلاً تكون قد ثقفت فرداً واحداً ، وعندما تثقف امرأة فانما تثقف عائلة بكاملها !
- اذا ارادت المرأة النجاح في مهنة ما ، يجب ان تتوفر لديها من المواهب عشر اضعاف ما للرجل . فللرجل اصدقاء يتعاونون معه ، وليس للمرأة سوى العقبات يضعها الرجل بيده ليصعد عليها بغية الوصول الى غايته .
- قليلة هي الدروس التي نكتسبها من انتصارنا ، اما الدروس التي نكتسبها من انكسارنا فكثيرة جداً .

النجمة والزهرة والعصفور

للشاعر الفرنسي اندريه فرديه

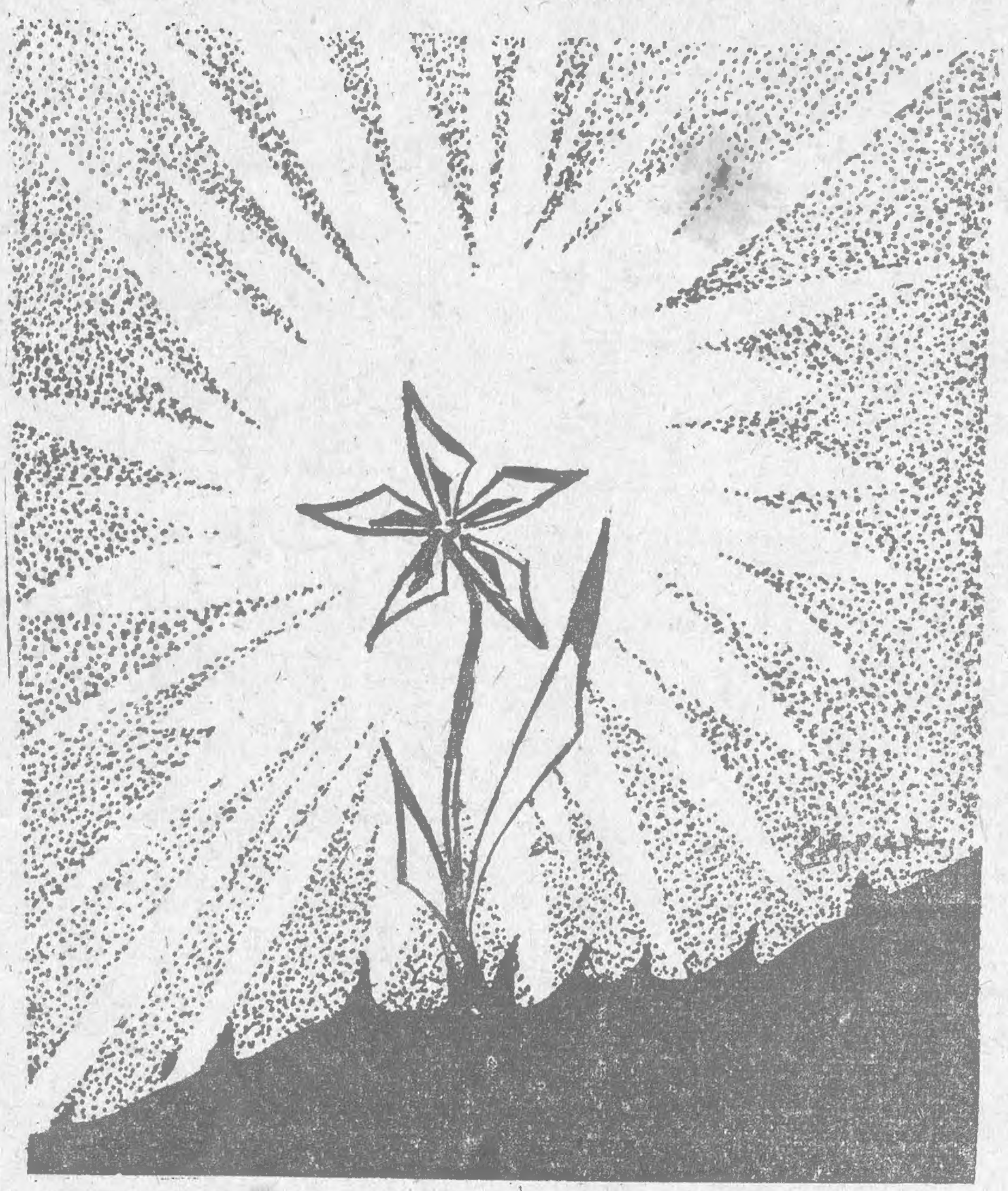

في ليلة من ليالي الصيف الشائقة ، والكون ثمل ، والجو ناضر ، والنسيم عليل احست نجمة من نجوم السماء بنشوة الصبابة والهوى ، فاستسلمت لسلطان القدر، وتركت نفسها تسقط على الارض !

وسقطت النجمة في بستان خصيب وسرعان ما احتضنتها الارض ، ولفتها في اطوائها العميقة ، واطلقتها من بين احشائها ذات صباح في شكل زهرة ذهبية غريبة ، رائعة الحسن ، باهرة .

واتفق ان مرت بالبستان احدى العذارى، فأذهلها جمال الزهرة فاقتطفتها، وهرعت من فورها الى الشاب الرقيق حبيبها ، وقدمتها اليه في صبيحة ظافرة وهي تبتسم !

وكان الشاب الرقيق يحبها ملء شبابه ، وملء قوته ، وملء امله ، فلما قدمت اليه الزهرة الغريبة ، تأملها لحظة ، ثم تنشقها طويلا ، ثم قبلها ممعناً، ثم جاش في صدره الهوى، فقبل حبيبته ، بعد ان دس الزهرة النادرة في جيبه غير حافل ..

وفرقت الاقدار الغاشمة بين الحبيبين فذهب الشاب الى المدينة ، واهتم بالعمل وانهمك في شواغل الحياة الكبرى ، فنسي البستان ، ونسي العذراء ، ونسي الزهرة ..

وانتظرت العذراء اياماً وهي تحلم وانتظرت شهوراً واعواماً وهي تبكي .. ولكن الشاب كان مشغولا ... كان محموماً .. كان يستكشف الحياة ويضرب في مجاهل الدنيا !

وانتظرت ايضاً .. انتظرت طويلا

ولكن الشاب الرقيق كان لا يرتوي من الدنيا، ولا يشبع من الحياة ، ولا يتعب، ولا يضجر ، ولا يقر له قرار .

وفي ليلة من ليالي الصيف الشائقة ، والكون ثمل ، والجو ناضر ، والنسيم عليل ، عاد الشاب من رحلته وطفق يصفر ويغني وهو يتخيل طيف عذرائه وفجأة ذكر شيئاً.. شيئاً لطيفاً.. شيئاً رقيقاً.. رقيقاً مثل اخلاقه وعواطفه .. فأسرع الى ثيابه فاخرجها ، والى جيوبها فنبشها ، ولكنه بدل ان يجد الزهرة الغريبة ، الزهرة الذهبية ، الزهرة النادرة الغالية ، عثر في جيب خفي منبوذ ، على عصفور اعمى ، عصفور كليل ، عصفور لا صوت له ولا اجنحة ، فحدق اليه مستغرباً مشمئزاً، وتركه يسقط كالنجمة ، ولكن على ارض صلبة لا روح لها ولا قلب .

وانطلق الشاب الرقيق، يصفر ويغني ويعد عدته لرحلة اخرى .

ولما حزم حقائبه وودع اهله ، وهمّ بالخروج، استوقفه منظر العصفور الاعمى، فابتسم ساخراً ، وهز كتفيه .

ثم سحق العصفور بقدمه ومضى !

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها

جامعة نساء لبنان

ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفة مجدلاني

سلوى محمصاني مومنه

نجلا قرطاس زريق

■

رئيس التحرير : فؤاد سليمان

سكرتيرة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

مدير الادارة : فؤاد بدر

تليفون ٤٨ — ٠٠